المكتبة العامة لندوة العلماء
ندوة العلماء - لكنؤ، الهند

نمبر	نام کتاب	نام مصنف
۹۲۵۱ / ۱۵۵۱۶۱	الرائد	محمد واضح رشید الندوی
فن	پولیمر ۲۰۰۶ء مالیکیولس ۲۰۰۶ء	
جرائد		ڈینٹ

9501
100821

الرائد

السنة : ٤٨ | العدد : ١ | ٤/ جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ | أول يوليو ٢٠٠٦م

الرائد تدخل في عامها الثامن والأربعين

الصحافة : لها دولة وصولة في الحياة المدنية

عبد الرحيم الحسني البدوي

إن فن الإعلام أصبح اليوم أهم وسيلة وأقواها تأثيراً على آراء الناس ونظراتهم إلى شؤون الحياة في كل أمة ذات ثقافة وعلم من الأمم، وقد ترقى وتقدم بأدواته وطرقه فصار إعلاماً كتابياً و إعلاماً تصويرياً وأول قسم بدأ العمل به هي الصحافة وهي ظهرت وقوي عملها بظهور الطباعة، فإنها ساعدتها وزادتها انتشاراً وقبولاً في الناس وذلك لأن الطباعة تجعل وصول الكلام الإنساني إلى أوسع نطاق للقارئين سهلاً، أما في السابق وعندما لم تكن الطباعة ولا يكن عمل الإعلام قوياً ولم يكن عاماً في الناس فقد كان يحصل التأثير النظري والأدبي بالكلام الأدبي وبالشعر فإنه كان يؤثر تأثيراً على أصحاب الحاسة اللغوية الفصيحة فإنها تستهوي رغبة الناس إلى سماعه وتستميل عواطفهم وأذواقهم، ولما ظهرت وسائل لطباعة أصبحت مضامين الفكر والأدب - إذا كانت مركبة تركيباً فنياً - تسترعي الانتباه وتستميل النفس الإنسانية إلى تلقيها فعلى كل فإن الكلام النثري بمنهجه الجديد الخاص وهو الذي يسمى بالصحافة قد أصبح مشابهاً في التأثير للكلام الشعري في الزمن القديم، بل أكثر منه عملاً في الناس وبالغاً إلى أطراف واسعة للقارئين، وأصبح نوعاً مقبولاً وذريعة من ذرائع تأثير الكلام على النفوس، ولذلك لجأ كثير من الناس من المربين والقادة والزعماء ممن يريدون أن يصلوا بكلامهم إلى جمهور الناس ويقوموا بتوجيه أو تأثير في نفوس الشعب، فيختارون هذه الوسيلة الإعلامية.

وأصبحت الصحافة بعد توسعها وتقدمها ورقي أدواتها ذريعة مؤثرة لتحبيب أمر أو تبغيضه سواء كان هذا التحبيب أو التبغيض مخالفاً للواقع، أو موافقاً له، ولكن بمغالاة وتكبير لحجمه الحقيقي، بمثل ما كان يفعله الشعر العربي في الزمان القديم، ولذلك أصبح الناس في العصر الحديث يستخدمون فن الصحافة لتبرير أهدافهم وغاياتهم وكسب موافقة الناس لها في مجال يتصل بالتفكير الإنساني ونظرة الناس إلى شؤون الحياة.

وأصبحت الصحافة بذلك تلعب دوراً كبيراً في حياة الإنسان الشعورية والنظرية وعم استخدامها من لدن مراكز الثقافة والفكر والسياسة والتربية ورجالها، فقلما نجد مركزاً أو داراً للأعمال التربوية و الاجتماعية إلا وتستخدم هذه الوسيلة، ولكن الخطر الأكبر الذي يواجهه الإنسان من هذه الوسيلة الإعلامية التي أصبحت تعمل العمل التوجيهي في الناس هو أنها لا تخاطب فكر الإنسان وحده، بل إنما تخاطب بتأثيرها الفني النفوس والقلوب كذلك، وإن المستخدم لها يتصرف بنظرة القارئين نحو شؤون الحياة ويصوغ الاتجاه الإنساني بما يشاء وإن المستخدم لها إذا كان رجلاً صالحاً أو كان من طائفة إنسانية صالحة فإنه يستخدمها للفضيلة والخير، وصلاح الإنسان وسداده، وإن كان المستخدم لها رجلاً ماكراً أو منافقاً أو مغرضاً صاحب استئثار دون إيثار فإنه يلعب عن طريق هذا الفن بأفهام الناس واتجاهاتهم ويلعب بها حسب غرضه وهواه.

ولذلك يصبح واجباً على كل عامل اجتماعي صالح في غايته وهدفه أن لا يترك هذه الوسيلة وقفاً أو ملكاً في أيدي المغرضين وأصحاب الأهواء الضالة من الناس، بل يجب عليهم أن يأتوا مقابل ذلك بما يقومون به من إصلاح النفوس وإنقاذها من شر أهل الأهواء والأهداف الهدامة لأخلاق الحياة الإنسانية الفاضلة، فإن الدعاية التي يقوم بها أصحاب الأهواء والأغراض السافلة من أحوال الحياة الإنسانية الصالحة لا بد أن يكون في وجهها ما يقاومها ويصدها من التسفل وذلك بأن تقوم الصحافة بالعمل لخير الإنسانية وجذب الناس إلى المعروف لا لمجرد دعاية للأغراض والأهواء.

وهذا هو الغرض النبيل في المجال الإعلامي وبصورة خاصة في شأن الصحافة وهو الذي كان قد تبناه منشؤ صحيفة الرائد قبل ٤٧ سنة، واختاروا لمجال عملهم هذا طبقة الناشئين والشباب من أصحاب المعرفة العربية.

أنشئت صحيفة الرائد في عام ١٩٥٩م، وكان العالم العربي خاصة والعالم الإسلامي عامة في هذا العهد تتنازعه أفكار، وأيديولوجيات وافدة من العالم الأوربي والشرقي والغربي الذي كان له تأثير على سائر الدول الآسيوية والإفريقية بفضل تقدمه في التكنولوجيا، ورقيه الاقتصادي، وسيطرته على التجارة، وتقدمه في العلم، وكانت له تجارب في حل مشاكل الحياة بمنهجه الخاص، فكان يحاول فرض هذه التجارب على الدول التي تحررت أخيراً.

ووقعت في كثير من هذه الدول المتحررة حديثاً ثورات قام بها عسكريون كانت نشأتهم في الأكاديميات الحربية الأوربية، وأيدهم قادة سياسيون كانت نشأتهم في المدارس الغربية، وكانوا متأثرين بالحركات الغربية والأفكار الغربية كالقومية، والاشتراكية، والعلمانية، والحرية الفردية المطلقة التي تصل إلى الإباحية واللامسئولية في الأخلاق والسلوك الإنساني، والثورة على الدين، والاستخفاف بالقيم والمثل العليا، وكانت الصحافة القومية تقوم بنشر هذه النزعات الجديدة بتأييد الحكومات القائمة. وقد دخلت بعض الدول في هذا العصر في عهد تأميم الصحافة بحكم خضوعها لحركات الاشتراكية، فقامت الرائد وإن كانت بعيدة عن المسرح برفع صوت الحق ودعوتها إلى العودة إلى الإسلام من جديد، ليس كقضية بل كنظام كامل لحياة.

وقد حدثت في العالم العربي خلال هذه الفترة التي تقارب نصف قرن أحداث وانقلابات، وثورات سياسية وفكرية ووقائع مؤلمة ومآسي بشرية، قامت الرائد فيها بدور

البقية على ص ٣

رسول الهدى

الأستاذ منصور أحمد اللطيف

رسول الهدى عليك السلام ... لأنت الشفيع وأنت الإمام
خلائق جاءتك من كل صوب ... براهم حنين وشوق ضرام
لرمز الهداية والتضحيات ... ومن في حماه يطيب المقام
ومن كالرسول امتثالاً وصراً ... فكم هدته خطوب جسام
وما حاد عن دربه ذرة ... وفي صدره قد سباه الهيام
بدين عظيم يقاوم ظلماً ... ويصلح كوناً غزاه الحرام
ومن هام بالدين قولاً وفعلاً ... رعاه الإله وعز المقام
كذلك الرسول الكريم تسامى ... بنصرة دين فعم الوئام
وأضحت ربوع الرسالة حصناً ... منيعاً وعم الصفا والسلام
وبعد الصوحات عم الضياء ... وزال التحجر وولى الظلام
وعشنا عقوداً نشيد مجداً ... ويحمي حمانا الوفا والنظام
فهل من دعاء لنصرة دين ... على بالدعاء بزول السقام
أيا رب طاها رسول السلام ... أجر أمة قد ساها انفصام
ترفق الاهي فأنت الرحيم ... وطالب عفوك لا لا يضام

مع الشكر لمجلة الهداية - تونس

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي

عن عبيد الله الخولاني: يذكر أنه سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول - صلى الله عليه وسلم - إنكم قد أكثرتم وإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من بنى مسجداً - قال بكير حسبت أنه قال: يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة. وفي رواية هارون: بنى الله له بيتاً في الجنة.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الصلاة رقم الحديث: ٤٥٠، ومسلم في الزهد رقم: ٤٣- ٥٣٣ والترمذي رقم: ٣١٨ وابن ماجه رقم: ٧٣٦ وقد روي مثل ذلك عن كثير من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وعلي وعبد الله بن عمرو وأنس وابن عباس وعائشة. وأم حبيبة. وأبو ذر. وعمرو بن عنبسة. وواثلة بن الأسقع. وأبو هريرة. وجابر بن عبدالله. وأبو قرصافة. ونبيط بن شريط. وعمر بن مالك. وأسماء بنت يزيد. ومعاذ. وأبو أمامة. وعبد الله بن أبي أوفى. وأبو موسى. وعبد الله بن عمر. رضي الله عنهم أجمعين. وقد ذكر أحاديثهم جميعاً العيني في عمدة القاري مع الحكم على بعضها ثم قال: فهؤلاء ثلاثة وعشرون صحابياً.

تنبيه قوله: قال بكير حسبت أنه قال: يبتغي به وجه الله.

بكير هذا بالتصغير هو ابن عبد الله بن الأشج. يتردد في أن شيخه عاصم بن عمر بن قتادة. زاد في الحديث: "يبتغي به وجه الله" أم لا قال الحافظ: لم أرها إلا من طريقه هكذا. وكأنها ليست في الحديث بلفظها. فإن كل من روى حديث عثمان من جميع الطرق إليه لفظهم "من بنى لله مسجداً" فكأن بكيراً نسيها فذكرها بالمعنى مترددا في اللفظ الذي قلته. فإن قوله "لله" بمعنى قوله يبتغي به وجه الله لاشتراكهما في المعنى المراد وهو الإخلاص. انتهى. ولكن يمكن أن يقال ليس المراد بقوله "من بنى لله مسجداً" هو الإخلاص. بل يراد من بنى مسجداً لعبادة الله تعالى وذكره. وقربته ما ذكر في جزاءه بنى الله له بيتاً في الجنة" لذلك لا بد من شرط" يبتغي به وجه الله" وقد ثبت ذلك في حديث أنس عند أبي نعيم كما ذكر العيني.

شرح الحديث:

إن المسجد يحتل في الإسلام مكانة عالية فهو قطب تدور حوله رحى الحياة الإسلامية. ومهبط الرحمات الإلهية. والبركات الربانية. وخير بقاع الأرض. ومفزع المؤمن وموئله. ومهوى الأفئدة السالمة ومقناطيس القلوب المؤمنة. وإن المساجد بما يدوي فيها من أصوات ذكر الله والتسبيح والتحميد له. وبما يسودها من الأجواء التعبدية الروحية تمثل بيوت الله في هذه الأرض. لذلك وردت في القرآن والسنة. توجيهات بعمارتها وتعاهدها. كما قال الله عزوجل: ﴿إنما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر. وأقام الصلاة وآتي الزكاة ولم يخش إلا الله﴾.

ويبشر الحديث الذي نحن بصدده من بنى لله بيتا ببيت يبنيه الله له في الجنة مثله. فإن الجزاء من جنس العمل. فهذا هو المراد بما ذكر في الحديث. من أن له مثله في الجنة. وليس المراد أن ذلك البيت مثل ما بناه في هذه الدنيا في جميع المعاني. لأن البيت الذي يبنيه الله له هو مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ولكن لابد أن يبتغي بذلك وجه الله ولا يفعله رياء وسمعة حتى قال ابن الجوزي من كتب اسمه على المسجد الذي يبنيه كان بعيداً من الإخلاص ذكره الحافظ

وقد وردت أحاديث تحث على تعاهد المساجد بالتطييب. والتطهير والصون عن الأذى والقذر

فعن عائشة رضي الله عنها قالت: أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببناء المساجد في الدور - أي في المحلات - وأن تطيب وتنظف. أخرجه أبو داود رقم الحديث: ٤٥٥. وابن ماجه رقم: ٤٥٩. وإسناده صحيح

أضواء على الصحافة العربية الإسلامية

محمد وثيق الندوي

من القضايا الساخنة التي تتناولها الصحافة العربية بالعرض والبحث والدراسة والتحليل قضية الصومال حيث استولت المحاكم الإسلامية على الحكم. وتتآمر أمريكا مع أثيوبيا للغزو العسكري، وقضية حماس وفلسطين. وقضية دار فور في السودان، وقضية ارتداء الحجاب والمجازر الرهيبة التي تستمر في العراق، وموقف الحكومة الأمريكية إزاء [illegible] سجناء غوانتنامو. وقضية القضاء في مصر، وقضايا أخرى ترتبط الإخوان بالانتخابات البرلمانية في مصر وفوز حماس في فلسطين".

ومن القضايا والموضوعات الأخرى التي تناولتها المجتمع في أعدادها الأخيرة "مؤتمر دافوس شرم الشيخ"، والجدير بالذكر أن منتدى دافوس الاقتصادي وسيلة لتكريس هيمنة النظام الاقتصادي الغربي على أنظمة الدول الصغيرة، وتركيز الثروة في أيدي أعداد قلائل يمتلكون الشركات العابرة للقارات، والافتئات على حقوق العمال ومختلف الشرائح الاجتماعية محدودة الدخل. استعرضت المجلة القضايا والمحاور التي نوقشت في منتدى دافوس، وكتبت تقول في نهاية المطاف:

"الجديد الذي يمكن رصده أن المؤتمر يكاد أن يكون قد صدق على استعباد وإقصاء الإسلاميين من أي عملية سياسية، ووضع العراقيل المختلفة لنعيم مستقبلا من تحقيق أي فوز كبير في أي انتخابات مقبلة".

وكتبت رسالة الإخوان: "يتضح لنا أن هذه المنتديات التي تجتمع بصفة دورية والتي كان لقاؤها الأخير في شرم الشيخ إنما هي لقاءات بين صفوة الأغنياء في العالم الذين لا يشعرون بمعاناة الفقراء، وإنما جل همهم تضخم ثرواتهم وارتفاع أرصدتهم، وهيمنتهم على اقتصاديات الدول الصغيرة لضمان هيمنتهم على قرارها السياسي.

ولم يقف نشاط هذا المنتدى على الجانب الاقتصادي بل حوله الغربيون إلى منتدى سياسي بهدف فرض ادماج الكيان الصهيوني في المنطقة سياسيا واقتصاديا من خلال. ولذلك تم انتقاء المشاركين فيه، فاستبعدوا حكومة فلسطين ولم يدع إلا رئيس السلطة الفلسطينية وبعض مساعديه من منظمة فتح، واستبعدوا الحكومة الإيرانية"

وفي خضم الأحداث السياسية المتسارعة التي تمور بها الساحة في مختلف بلدان العالم، قد ننسى أن تجارة السلاح التقليدي قائمة على قدم وساق، ويتصل نشاطها لتغذي الصراعات الدائرة في مختلف القارات، ولتزرع العداوة وتهلك الحرث والنسل، وتصنع المعاناة والفقر، حول هذا الموضوع الخطير نشرت مجلة المجتمع تقريراً مفصلاً نقلاً عن كتاب (SIPRI YEAR BOOK2005: ARMAMENT,DISARMAMENT AND INTERNATIONAL SECURITY)، جاء فيه:

"إن الإنفاق العالمي على التسليح التقليدي والنووي زاد إلى أكثر من تريليون (ألف بليون) دولار في العام الواحد، والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن تستأثر مجتمعة بنسبة ٨٨٪ من صادرات الأسلحة التقليدية المعلنة، وإن ١٣و٣ مليون إنسان لقوا حتفهم في الحروب والنزاعات المسلحة من عام ١٩٩٤م إلى ٢٠٠٣م منهم ٢و٩ ملايين في إفريقيا.

والغريب في الأمر أن أمريكا - وهي التي تنادي بالأمن والسلام وتتغنى بالحرية والديموقراطية - هي أكبر دولة في العالم تبيع السلاح (أو تهديه مجاناً كما في حال الكيان الصهيوني) وتتاجر فيه حتى مع من تقف ضدهم في مجلس الأمن"

ومن قضايا الصحافة العربية أحداث العراق المحتلة وفلسطين السليبة والحملة الشرسة ضد العرب السنة، كتبت مجلة المجتمع:

"منذ الغزو الأجنبي للعراق تشهد مختلف مدن

البقية على ٦

كلمة الرائد — بمناسبة افتتاح العام الـ ٤٨ للرائد العزيزة

العلم والدعوة والصحافة معاً

العلم الناجح هو الذي يشرح لتلاميذه المادة التي يدرسهم، ولا يترك لهم غموضا أو تعقداً يعوقهم عن استساغة الموضوع ويحول دون الوصول إلى المغزى والتعمق فيه، وهولا يكتفي بذلك بل يطلب منهم أن يقيموا دليلا على إدراك ما فهموه من دروسهم بالطريقة العملية وإيضاحه بواقع التدريب بالأمثلة التي يمليها عليهم للتوافق بين الشرح والتطبيق، إنه يأخذهم بهذه الطريقة منذ أول يومه، لكي يتخرج تلاميذه بارزين متفوقين على غيرهم، وينطلقوا في دراستهم إلى المراحل الآتية أذكياء نابهين.

نتيجة لذلك يكسب المعلم أحدوثة طيبة في أوساط المدارس ومراكز التعليم والتربية، ويكون طلابه راجحي الجوانب والفائزين في الفحوص والاختبارات بعلامات فائقة عالية، وبالتالي لا تفقد المدارس التي يتوافر فيها أمثال المعلمين الناجحين سمعتها الجميلة التي تسترعي انتباه الدارسين وأوليائهم، فيحرصون على أن يطلبوا انتماء أبنائهم إليها رغبة في إرساء قواعدهم التعليمية على أساس متين من السلوكيات التي تتكفل ببناء حياتهم على أرفع مستوى، ومن ثم يشب الطفل على روح من الموضوعية خالصة، ويكون عضواً بارزاً في مستقبل حياته في المجتمع الذي ينشأ فيه. ويملك من احترام الناس ما يجعله على منصب الإصلاح والقيادة حيثما يكون، وينفع المجتمع بنظرته السليمة المتزنة واتجاهاته النافعة على أوسع نطاق.

وسوف لا يكون من المفارق في شيء إذا قسنا على المعلم الناجح، واقع الداعية الناجح الذي يبدأ عمله بتهيئة أرضية الدعوة في المنطقة التي يختارها لعمله ويبذل جهده في إعداد التربة والجو اللائق بالدعوة في ذلك المجتمع، ثم يتدرج في تقريب أذهان المدعوين وإعدادهم للتنفس في ذلك الجو، وانصياغهم مع المناخ الذي يحيط بهم، كأنه يدربهم من غير أن يشعروا على الإقبال على الحق وبناء السد العالي على سيل من إفرازات الحضارات ونفايات المصانع التي تنتج من المواد السامة ما يكفي لخنق ذوي الأرواح وإبادة أجناس من الكائنات.

ولعل ذلك ما يسمى بالحكمة في مصطلح الدعوة مرة، ويدعى بالموعظة الحسنة تارة أخرى، إن لا يكون من الداعية الواعي الحكيم أن يطلق جميع ما عنده من مخزونات ومعلومات حول الدعوة ويكدسها أمام المدعوين من غير أن يقدر المستوى العقلي لديهم والأجواء النفسية التي يعيشونها والظروف الاجتماعية التي يجتازونها، وإنما يكون صاحب الدعوة ذا حساسية بالغة بجميع النواحي، وعلى معرفة تامة دقيقة للأوضاع والأجواء، وذا خبرة جيدة بالساحة الزمانية والمكانية التي تحيط بأولئك النفوس الذين يريد الداعية ان يوجه إليهم خطابه.

على هذا الدرب أو مثله كان سلفنا الصالح من دعاة الإسلام وأئمته يتابعون عملهم الدعوي، ولم تكن التقنية في عصورهم قد ارتقت إلى ما وصلت إليه اليوم، ولذلك فإن عمل الداعية في عصرنا هذا أصبح ميسوراً وأكثر تأثيراً من خلال التقنية الحديثة التي تتمثل في الآليات السريعة والمخترعات العلمية التي جعلت الحياة سهلة إلى أبعد المدى.

الدعوة إلى الإسلام ما دامت وظيفة المسلم الواعي، كانت كفيلة بحل جميع المشكلات المستجدة في مجالات الحياة والمجتمع. فالقيام بها أولى من كل شيء، وذلك هوالطريق نحو الصحافة الهادفة مع الالتزام بالحكمة والموعظة، فقد صرح الله تعالى بذلك فقال: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله، وهو أعلم بالمهتدين﴾

سعيد الأعظمي

أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عرض: إقبال أحمد الندوي الغازيفوري

اغتيال زعيم حزب بهارتي جنتا برمود مهاجن، وموت سكرتيره الخاص بتعاطي المخدرات، وإصابة ابنه

لا يزال موضوع اغتيال برمود مهاجن، زعيم حزب بهارتي جنتا و مستشار المستر باجفائي رئيس الوزراء السابق يشمل الصحف الهندية، و تبحث هذه الصحف عن الأسباب التي دفعت شقيقه بروين مهاجن إلى قتل شقيقه الأكبر، و ترجع الصحف ذلك إلى خلافات عائلية، و علاقات متوترة بين الأسرتين، و قد أفادت هندستان تائمس (HINDUSTAN TIMES) أخيراً بوجود علاقات متوترة بين الأسرتين استناداً إلى تصريحات زوجة بروين مهاجن، و قد تصعّد هذا الموضوع بعد وقوع حادثة موت سكريتر المستر مهاجن الخاص، و اتهمت بعض الجهات بأن الموت وقع بسبب تسميم، و لكن افتضح الأمر باكتشاف كمية كبيرة من المخدرات في مكان الحادث، و وقعت اعتقالات للمتورطين في تجارة المخدرات، كما دهم البوليس بعض الفنادق المشبوهة في دلهي، و فضح بهذه الفضيحة حزب بهارتي جنتا إلى حد كبير.

مسيرة جن مورجه (مسيرة الجماهير) ضد ملائم سنغ في لكناؤ

أخبرت صحيفة THE TIMES OF INDIA في عددها الصادر في ٣١/ مايو ٢٠٠٦م أن حزب جن مورجه (حزب جبهة الجماهير) نظم مسيرة سياسية ضد كبير وزراء أتر ابرا ديش المستر ملائم سنغ يادو، اشترك فيه رئيس الوزراء الأسبق المستر وي بي سنغ، و الوزير المركزي لوزارة المواد الكيميائية و رئيس حزب جن مورجه المستر رام ولاس باسوان، و المستر لالو برساد يادو كبير وزراء بيهار سابقاً و رئيس جنتا دل، و المستر اجيت بي سردهن من (CPI)، و العضو المعطل لمجلس البرلمان الأدنى المستر راج ببر وغيرهم.

و ألقى هؤلاء الزعماء كلمات مثيرة و ملتهبة ضد حكومة ملائم سنغ يادو في أتر ابراديش، و ذكروا فشلها و خيبتها في كل مجال من المجالات، و خاصة تحدث المستر لالو برساد يادو أمام حشد صاحب في أسلوبه الخاص الجذاب لانتباه الجماهير، مثلاً قال لالو برساد يادو "إن المستر ملائم رجل حزب بهارتي جنتا" و" سوف لنستأصله" و "لجعل ملائم سنغ ملائم (لينا) في هذه المرة.

و أضاف المستر لالو برساد يادو قائلاً: إني أحدث علني العهد و الميثاق بأني سوف أسعى جاهداً في إبادة حزب سماج وادي قبل انتخابات المجلس التشريعي القادمة في أتر ابراديش، و ستكون مجالات عملي مناطق أتر ابراديش الشرقية التي أقيم المرشحين فيها تحت راية جن مورجه التي كونت كتلة سياسية جديدة باشتراك الأحزاب السياسية الصغيرة.

و قال أيضاً إن المستر ملائم سنغ كان في انتخابات بيهار مرتين مع حزب بهارتي جنتا يؤيده و يحميه، أما أنا فإني ساكون هنا (أتر ابراديش) لأول مرة و للأخير لكي أهزم حزب سماج وادي.

و قال القادة كلهم إنا كنا مع ملائم سنغ يادو و من أصدقائه و لكنه عدل عن جادة الحق و انحرف عن الطريق القويم فلا بد من أن نعاقبه و نلقن عليه درساً، كما صوب المستر باسوان سهامه إلى كل من ملائم سنغ يادو و مايواتي، و قال إذا كان المستر ملائم لم يفعل في مصلحة الطبقات المتخلفة فإن مايواتي أيضاً تلعب بمصالحهم و تروج سياستها على حسابهم، و إن حزب مايواتي كان فيما قبل" بهوجن سماج بارتي" و لكنه قد أصبح الآن" برهمن سماج بارتي"، لأنها تعمل لمصلحة الطبقات العليا في المجتمع.

و في جانب آخر قال المستر ملائم سنغ يادو إن حكومته فعلت الكثير الكثير من الأعمال لمصلحة الشعب و خاصة للأقليات و بالأخص للمسلمين، فإن أي حزب من الأحزاب لم يفعل ما فعل حزبي لهم.

بقية المنشور على ص ١

الدفاع عن المظلومين وعرض الواقع كما هو، وعاشت في خضم الوقائع، وأدت وظيفة النصح وكشف الحقائق، وبذلك كان إسهامها في الصحافة الإسلامية إسهاماً ملموساً ملحوظاً نال التقدير والتشجيع من رجال الحق والدعوة الإسلامية.

نحمد الله تعالى على أن صحيفة الرائد قد أدت دوراً حسناً في هذه المدة التي تقارب نصف قرن، وقد توسع مجال عملها، حتى أصبحت الرائد إلى حد ما منبراً ذا نطاق واسع للصحافة الصالحة، فإنها تصل إلى أطراف العالم في أوساط قراء العربية وقد تأتي إليها منهم كلمات تقدير وثناء على ما تقدمه صحيفتنا وتعرضه على القراء من معلومات وأخبار وتعليقات على الأحداث من وجهة النظر الإسلامية وهم يذكرون استفادتهم بها وبعد ذلك ثمرة لجهودنا التي ندعو الله أن يتقبلها منا ويوفقنا للإخلاص في عملنا، وإن ثمرة شيء تدل على قيمة الشيء كثمرة شجرة تدل على صفة الشجرة وقيمتها، ونبدأ بهذا العدد العام الثامن والأربعين لصحيفتنا فنحن نحمد الله تعالى عزوجل على توفيقه لنا وندعوه بأن يجعلنا سائرين على الطريق القويم وعلى جادة الحق والهداية والخير وانه ولي التوفيق وولي الهداية

أعزكم الله بالإسلام

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي

إن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، لم يدعوا إلى عقيدة وشريعة فحسب، ولم يحملوا دينا جديدا - هو الإسلام - فحسب، بل كانوا مؤسسي حضارة ومدنية وعشرة واجتماع وأسلوب من الحياة جديد خاص، جدير بأن يسمى الحضارة الربانية، ولهذه الحضارة أصول ودعائم وعلامات وشعائر، تمتاز بها عن الحضارات الأخرى، الحضارات التي تسمى الحضارات الجاهلية، امتيازا واضحا امتيازا في الأساس، وفي الروح، وفي الأشكال والتفاصيل.

حضارة إبراهيمية محمدية:

وكان إبراهيم الخليل الحنيف صلى الله عليه وسلم إمام هذه الحضارة الحنيفية المؤسسة على توحيد الله تعالى والإيمان به وذكره، المؤسسة على متابعة الفطرة السليمة والقلب السليم، المؤسسة على الحياء والأدب مع الله، والإنابة والرحمة على بني النوع الإنساني، ورقة العاطفة، وقد سرت أخلاق في هذه المدنية ومنهج الحياة: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ وكان إبراهيم ولا يزال مؤسس هذه الحضارة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حفيده مجدد هذه الحضارة ومتممها، وهو الذي بعث فيها الروح وأفاض عليها الخلود وأرسى قواعدها، وشد بنيانها وجعلها خالدة باقية عالية

خصائص هذه الحضارة وسماتها:

"إن هذه الحضارة الإبراهيمية المحمدية، لا تعرف الوثنية والشرك ولا تسمح به في لون من الألوان، في أي مكان، وزمان، فكان أعظم دعاء إبراهيم وأكبر همه: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ وكان أكبر وصيته ودعوته للأمم والأفراد جميعا: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ، حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾

إنها لا تعرف التهالك على الشهوات، والتكالب على حطام الدنيا، والتناحر على جيف المادة، والتقاتل في سبيل الحكومات والمناصب، إنها دعوة لم تزل عقيدتها: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾

إنها حضارة لا تعرف الفصل بين الإنسان والإنسان، والتمييز بين الألوان والأوطان، "فالناس كلهم من آدم وآدم من تراب، لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي إلا بالتقوى" "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم" وقد قال خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من دعا إلى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية"، وقال لمن هتف بالأنصار ومن هتف بالمهاجرين: "دعوها فإنها منتنة".

إنها حضارة تعرف في العقيدة بالتوحيد، وفي الاجتماع باحترام الإنسانية والمساواة بين أفرادها، وفي دائرة الأخلاق والمنهج بتقوى الله والحياء والتواضع، وفي ميدان الكفاح بالسعي للآخرة والجهاد لله، وفي ساحة الحرب بالرحمة والعاطفة الإنسانية، وفي أنواع الحكومات بترجيح جانب الهداية على جانب الجباية، والخدمة على الاستخدام، تعرف في التاريخ بخدمة الإنسانية الخلصة، وإنقاذها من براثن الجاهلية، والدعوات المضلة الطاغية وفي العالم بآثارها الزاهرة الزاهية وخيراتها المنتشرة الباقية.

إنها حضارة عجنت مع اسم الله ومراقبته، وصبغت بصبغة الله، وقامت على أساس الإيمان فلا يمكن تجريدها عن الطابع الديني واللون الرباني والروح الإيماني.

دعوة القرآن إلى اتباع الأنبياء وحثه على تقليدهم:

إن القرآن يدعو إلى اتباع الأنبياء، والأخذ بسيرتهم والسير على منهجهم العام في الحياة والتشبه بهم ما أمكن، فيقول: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ ويأمر المسلمين بأن يدعوا دائما بقولهم: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ولا شك أن في مقدمة هؤلاء المنعم عليهم وعلى رأسهم الأنبياء والمرسلين. وجعل هذا الدعاء في صلب الصلاة، وكلما كان الإنسان اتبع لسنته، وأكثر تخلقا بأخلاقه وأشبه به هديا ودلا وسمتا كان أقرب إلى الله وأعلى منزلة عنده.

الإجلال المنبعث من أعماق القلب والحب العاطفي:

والقرآن يطلب للأنبياء الإجلال المنبعث من أعماق القلب، والتوقير والتبجيل العميق، والحب العاطفي، ولا يكتفي بالطاعة المجردة من كل عاطفة وحب وإجلال، إطاعة الرعية والسوقة للملوك وكثير من قادة الجنود وزعماء الأحزاب، ولا يكتفي بدفع الضرائب وتنفيذ الأحكام فقال: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ وقال: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ﴾ ولذلك أمر بكل ما يحفظ حرمتهم واحترامهم، ونهى عن كل ما يحط مكانتهم ويجرح كرامتهم، ويهون شأنهم ويفقد مهابتهم، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ، إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ وقال: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ ولذلك حرم زواج أزواجه من بعد وفاته فقال: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا، إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾

وقد جاءت النصوص الصريحة الكثيرة تطلب حب الرسول وإيثاره، على النفس وزوجها يوم أحد، فقالت: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا خيرا، هو بحمد الله كما تحبين، فلمارأته قالت: كل مصيبة بعدك جلل.

ومنهم عبد الله بن عبد الله بن أبي، سمع أن والده قال: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فلما قدموا المدينة قام عبد الله على بابها بالسيف لأبيه، ثم قال: أنت القائل لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل؟ أما والله لتعرفن العزة لك أو لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ والله لا يأويك ظله ولا تأويه أبدا إلا بإذن من الله ورسوله، ولم يسمح له بالدخول حتى أرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره بأن يخلي سبيله.

ولذلك كله استطاعوا أن يضعوا رؤوسهم ومهجهم على اكفهم وراحاتهم، وهانت عليهم الحياة، وطابت لهم هجرة الأوطان وهجر الإخوان، والشهادة في سبيل الله، ولذلك استطاعوا أن يقولوا عند وقعة بدر: أن أمرنا تبع لأمرك، فو الله لئن سرت حتى تبلغ البرك من غمدان لنسيرن معك، والله لئن استعرضت بنا هذا البحر خضناه معك

نتيجة ضعف عاطفة الحب في العالم الإسلامي اليوم وتأثير ذلك في الحياة:

وما ضعف العالم الإسلامي في العمل بالشريعة اليوم والتكاسل في الطاعات والابتعاد عن كل مايشق على النفس، وما تهاون كثير من طبقة العلماء والمثقفين الثقافة الدينية الواسعة بالسنن وهدى الرسول إلا لضعف هذا الإجلال الذي اهتم به القرآن كثيرا، وضعف عاطفة الحب أو فقدانها، العاطفة التي كانت ولا تزال مصدر قوة لا نظير لها ومرد عجائب ومعجزات في التاريخ، وهو فراغ لا يملأ بأكبر مقدار من العقل والعزم والنظام، وخسارة لا تعوض بشيء.

لا فلاح لأمة بعث فيها النبي إلا في اتباعه وإيثاره:

إن مصير الأمم التي يبعث

البقية على ص ٦

دور الإعلام في الغزو الفكري وأهميته في مواجهته

محمد واضح رشيد الندوي

إن هذا العصر هو عصر الإعلام، ومن وسائل الإعلام الصحافة، والراديو، والتلفزيون، والإنترنت، وقد كانت الصحافة أكثر شيوعا لأن وسائلها ميسرة أكثر من الوسائل الأخرى، فإن هذه الوسائل غير الصحافة لا تتيسر إلا للحكومات، أما الصحافة فهي مفتوحة لأفراد الشعب، وهي عامة وشائعة، ومن مزايا هذه الوسيلة أنها قابلة للحفظ، فتشكل سجلا للأحداث، وفي قدرتنا أن ندخل في التاريخ الماضي عن طريق الصحف الصادرة في العهد القديم، فإن النشرات الخطية التي صدرت في عهد المغول في الهند لا تزال محفوظة في مكتبات إنجلترا، كذلك الصحف التي صدرت قبل قرون عديدة لا تزال محفوظة في المكتبات.

ونحن نستطيع أن نستفيد اليوم من الصحف التي صدرت قبل أكثر من مائة سنة، ونعيش في أجواء ذلك العصر ونحس بالظروف والأحداث التي وقعت في ذلك العصر، وندرك الحجم والحرارة لهذه الأحداث، وما كان لها من وقع على ذلك العصر.

ومن يطالع مثلا مجلة "الهلال" التي كان يصدرها مولانا أبو الكلام آزاد في أوائل القرن العشرين، يتعرف على القضايا التي واجهت الخلافة العثمانية، ويعرف الدسائس والمؤامرات التي كان يحيكها الغرب لتفتيت الخلافة، كما يقرأ وصف الحروب الطاحنة التي وقعت بين العثمانيين والدول الأوربية، فمثلا ماذا وقع عند ما استولت إيطاليا على طرابلس، وكيف تشتت شمل دول البلقان.

وكذلك يعرف المتصفح للصحف الأوربية مظاهر الحقد والكراهية والانتقام ضد الإسلام والمسلمين، والدسائس التي حيكت لتفتيت وحدة المسلمين وتقسيم بلدانهم، والاستيلاء عليها، ثم تقسيم هذه المناطق إلى دويلات صغيرة.

إن الصحافة هي أقوى وسائل الإعلام وأكثرها نفوذا وأيسرها اختيارا، وقد لجأ إليها الغرب لتحقيق أهدافه قبل أن يسيطر على العالم الإسلامي، فقد صدرت مجلات عن العالم الإسلامي بأقلام المبشرين والمستشرقين بالإضافة إلى الكتب لتشكيل الرأي العام والنفوذ إلى أذهان المثقفين.

كان صموئيل زويمر من السابقين إلى حرب علمية ضد الإسلام والمسلمين، وكان مسئولا عن مجلة "العالم الإسلامي" التي أنشئت ١٩١١م، وكان من الأهداف المعلنة في هذه المجلة تنصير المسلمين والعداء السافر للإسلام والمسلمين، وبث الكراهية، والنفور من الإسلام، وتشويه الحقائق الإسلامية الثابتة، والتشكيك في المعتقدات الإسلامية، وكانت تهتم بأوضاع المسلمين في العالم، وبالإسلام، ونبيه صلى الله عليه وسلم، وبالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والنشاطات التبشيرية وبالكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، وبالمرأة المسلمة.

وكان من أشهر الكتاب فيها وهم معروفون بعدائهم للإسلام كاردنرولديه، ودنكان مكدونالد، وآرثرجفري ومارجليوث، وجوزف بريان، وريشارد بيل وغيرهم من المستشرقين الحاقدين.

وإلى هذه الوسائل يرجع موقف الغرب المعاند إزاء الإسلام، وقد بدأت هذه الحملة العلمية بعد اختراع المطبعة في القرن الخامس عشر، وبدأ استخدامها في الغرب فور ذلك، وبعد قرون وصلت هذه الوسيلة إلى العالم الإسلامي، وفي العالم الإسلامي نفسه استخدم المبشرون والمستشرقون هذه الوسيلة قبل المسلمين.

بدأت الحرب العلمية من الغرب مع الحرب العلنية المكشوفة، وكان المسلمون مشغلين بالحرب التقليدية، وهم ٢ اليوم يتجرعون مرارة هذا التأخير في الدخول في الإعلام والتعليم المعاصر.

لقد وُصِفت الصحافة بأنها صاحبة الجلالة، وهي كما قيل عن شاعر عربي ما مدح أحدا إلا رفعه، وما ذم أحدا إلا وضعه، إنها تجعل الحبة قبة، والقبة حبة، والجدول بحرا.

انتصر المسلمون ولا يزالون ينتصرون رغم الشدائد والمحن، والخسائر في ميدان التضحية، والفداء، ولكن الحرب اليوم هي في الحقيقة حرب إعلامية وحرب علمية، وأدبية، حتى الفن والتسلية لا تخلو من هذه الطبيعة للخداع والمكر، وتشكيل الذهن.

فبشكل دخول المسلمين في ميدان الإعلام على نطاق عالمي القضية الأساسية لأنهم يغزون في بيوتهم، فقد طغت وسائل الغزو الفكري على سائر الوسائل الأخرى.

لقد كان دخول المسلمين في ميدان الإعلام متأخرا، حتى في العالم العربي، كما قال السيد محب الدين الخطيب:

"لما خرج الناس من الحرب العالمية الأولى، أخذ المؤمنون بثقافة الغرب من رجالنا وشبابنا يعدون العدة للاستيلاء على الرأي العام وتحويل وجهه عن المكتين وما أنزل الله فيهما، إلى المعاهد القائمة على ضفاف التايمز والسين وما يصدر عنهما، وواتاهم الحظ بما أحدثته أنقرة من أحداث، وما جنحت إليه من هوى، فتذرعوا بالثناء على جهادها الوطني، للدعوة إلى مثل نتائجه في الدولة والدين، وتعميم تلك النتائج في المشرقين والمغربين.

ولم يكن للإسلام في مصر صحف غير مجلة المنار، ولا جمعيات غير جمعية مكارم الأخلاق ومجلتها، أما النزعة الأخرى العاملة على تعميم الدعوة الأنقروية وتقليدها فكان في أيدي رجالها أكثر الصحف، وكانوا مشرفين على معظم المرافق والجمعيات، وكان أنصارهم منبثين في وزارة المعارف ومعاهدها، ونظام الاحتلال يؤيدهم في إبعاد الشباب عن الإسلام وحيويته جهد الطاقة".

(المسلمون، العدد السادس، أبريل ١٩٩٥م)

فقد سبق إلى هذا الميدان المسيحيون، فقد صدرت الجرائد الأولى في مصر بعد خروج نابليون من قبل المسيحيين الشاميين، كذلك كانت دور الطباعة والنشر التي كانت تعنى بالتراث الأدبي واللغوي بأيدي المسيحيين الذين نقلوا تصورات المستشرقين إلى اللغة العربية، وأبدوا الاستعمار الغربي، ولم تصدر اللواء والمؤيد اللتان تبنتا قضايا المسلمين إلا بعد أن عمت سموم هذه الحرب الإعلامية.

وقد تصعد الإعلام في العصر الحديث باستخدام الوسائل الإلكترونية والإعلام الإلكتروني هو أكثر نفوذا، وانتشارا وتأثيرا، ولانتشار خطر هذا الإعلام تلجأ عدة دول إلى فرض قيود بأعذار مختلفة، وقد أفادت الأنباء بأن الهند فرضت قيودا على بعض القنوات بحجة الزامية الحصول على ترخيص كالسعودية وباكستان، وبعض القنوات الإسلامية، كذلك لجأت الصين إلى فرض قيود، كما تفكر بعض الدول وتجميد أو تشويش الإنترنيت رغم وجود صعوبات في ذلك، وأفادت التقارير الصحفية أن وزارة الإعلام الهندية قد أعدت مشروع قانون للرقابة على وسائل الإعلام ومنعها من استغلال حرية التعبير.

تستغل العناصر المعادية للإسلام هذه الوسائل مباشرة، وبصورة غير مباشرة، ومكشوفة ومستترة وتقوم بعض الجهات بتشويش الفكر الإسلامي بنشر مواد تبدو إسلامية، ولكنها غير إسلامية بل هي مضللة وتؤدي هذه الحركة الإعلامية إلى اضطراب فكري، بالإضافة إلى نشر كراهية الإسلام، ولا يوجد نظام قوي لمواجهة هذه الحركة الإعلامية أو الرقابة عليها في العالم الإسلامي.

إن هذا القطاع هو أهم قطاعات العمل الإسلامي، وقد بدأت بعض الحركات والجمعيات إصدار صحف ومجلات، وهو عمل يبشر بخير، وإن جاء متأخرا.

تصدر عدة مؤسسات علمية نشرات أو مجلات دورية فصلية أو شهرية تحتوي على مقالات أو بحوث علمية وأخبار تفيد بالنشاطات العلمية، بالإضافة إلى ما تقوم به هذه المؤسسات من نشاطات علمية أو ثقافية، وتفيد هذه النشرات من ناحيتين من ناحية التعريف بالنشاطات العلمية في العالم، ومن ناحية إلقاء الضوء على ما تقوم به هذه المؤسسات العلمية بنشاطات أو إنتاج علمي، ومما يبعث على السرور والتفاؤل أن عدة مؤسسات علمية إسلامية بدأت تصدر مجلات أو نشرات علمية تتضمن القضايا الإسلامية، وتكشف زيف الحضارة الغربية، وتغطي نشاطات الحركات الإسلامية في العالم، وتشمل كثير منها الصفحات الإنجليزية، كما تصدر مجلات وصحف أسبوعية أو نصف شهرية باللغة الإنجليزية، وهذه هي ظاهرة جديدة في العمل الإسلامي.

لكن الاكتفاء بالصحافة لا يقف في وجه الحملة الإعلامية العالمية بل يجب تبني سائر قطاعات الإعلام ومواجهة الحملة الإعلامية على نطاق عالمي في لغات عالمية مختلفة، وأن لا يكتفي الإعلام الإسلامي بالاعتذار، أو عرض الإسلام أو الدفاع كما يظهر من بعض المقالات والتقارير الصحفية، بل يجب أن يقوم الإعلام الإسلامي بكشف القناع عن وجوه أدعياء الحضارة، وجرائم القادة الذين يدعون بأنهم محاربون الإرهاب الإسلامي وأن تسلط الأضواء على الإرهاب الذي لا حدود له، والذي يمارسه أدعياء محاربة الإرهاب الإسلامي، وأن يثبت بالدلائل العلمية والعينية بأن الحضارة الغربية لا تحمل للإنسان المعاصر إلا شقاء وحرمانا، وأنها مجرد ستار للاستعمار.

نصائح غالية

- أكثر من الاستغفار تقل ذنوبك.
- اجتنب أكل الحرام تستجب دعوتك.
- اتق فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله.

بقية المنشور على ص ٢

العراق وبالأخص بغداد والبصرة ومدن الجنوب حرب تطهير عرقي طائفي ضد أهل السنة العرب، تقوم بها المليشيات الطائفية من مقتدى، وعقب الهزائم المتلاحقة التي مني بها التحالف بدأ أعضاؤه مغادرة العاصمة.

نشرت رسالة الإخوان مقالاً بعنوان "الصومال المأساة النسية" للأستاذ عاصم سيد، ألقى فيه الضوء على قضية الصومال، جاء فيه:

"منذ أن أطاح قادة المليشيات الصومالية بالرئيس محمد سياد بري عام ١٩٩١م غرق الصومال في أتون الحرب الأهلية التي مزقته وأعادته لعصور ما قبل التاريخ من حيث المجاعة والقتل وغياب الأمان، ومع تردي الأوضاع الأمنية والسياسية وتفشي المجاعة والجفاف في أنحاء الصومال تدخلت أمريكا عسكريا في هذا البلد الفقير عام ١٩٩٣م تحدوها آمال عريضة بالسيطرة على منطقة القرن الإفريقي بالكامل، ومعها مضيق باب المندب، لكن كانت نهاية هذا التدخل الأمريكي عام ١٩٩٤م شديدة الإذلال والإهانة لأمريكا إذ تم قتل العديد من الجنود الأمريكيين في شوارع مقديشو العاصمة، وعلى الفور وجدت واشنطن نفسها مضطرة لسحب قواتها من هذا البلد الفقير الذي لقن هذه القوة العظمى درساً لن تنساه.

والآن بعد مرور أكثر من عشر سنوات على انسحاب القوات الأمريكية من الصومال يوجه بعض مسئولي الحكومة الصومالية الانتقالية تهماً للحكومة الأمريكية بالعودة مرة أخرى إلى الصومال عبر تقديم دعم سري لأمراء الحرب العلمانيين الذين يخوضون معركة شرسة ضد الجماعات الإسلامية للسيطرة على العاصمة مقديشو.

وقد قفزت قضية دعم أمريكا لبعض المليشيات المسلحة إلى الواجهة عندما بدأت مجموعة إسلامية تفرض نفسها في العاصمة عبر إقامة المحاكم الإسلامية وبناء المدارس والمستشفيات وما هي إلا أيام حتى ظهر ائتلاف أمراء الحرب العلماني المناوئ لها مجهزا بالقاذفات والأسلحة المضادة للطائرات التي استخدمت في المعارك الطاحنة في مقديشو، وما كان له أن يحظى بهذا التسليح المتطور وبهذه السرعة إلا بالدعم الأمريكي.

وما يؤكد هذه الاتهامات هو التقرير الذي رفعته الهيئة الدولية التي تراقب الأوضاع في الصومال إلى مجلس الأمن والذي أشار إلى وجود دولة دون تسميتها تعمل على تقديم دعم سري إلى تحالف للمليشيات ادعى أنه يحارب الإرهاب، وكشف الخبراء أنهم ابلغوا في يناير وفبراير من العام الجاري بوجود دعم مالي مرصود لمساعدة المليشيات الصومالية.

وقد ظهر اتحاد المحاكم الإسلامية الصومالية مؤخراً على واجهة الأحداث بعد أن استطاع فرض سيطرته على ٨٠ من مناطق مقديشو، وهذا الاتحاد يبسط نفوذه على ١٢ محكمة في مقديشو تسيطر على كل شمال العاصمة.

تقول مصادر غير رسمية إن المحاكم الإسلامية لا تتلقى تمويلاً أو دعماً خارجياً بل تعتمد على مواردها المحدودة

بقية المنشور على ص ٨

أشخاص في الزنزانات ما فوق عشر سنين تحت قانون الحظر للأمن العام عن طريق الأوامر المكررة.

وأضاف التقرير أن الطوائف المحرومة اجتماعيا واقتصادياً من مثل (دلت) (الطبقة المنبوذة من الهندوس) والقبائل العائشة في الغابات والنساء لا يزالون يواجهون التعصب بصورة منتظمة، كما أن الطبقات القبلية خاصة لا يزالون يواجهون ضغوطاً كبيرة من قبل المشاريع التنموية في حقول التعدين وإنشاء السدود وتوسعة الأنماط الحديثة للزارعة.

وقالت (إيرين خان) سكرتيرة جنرال للمنظمة في بيان لها أدلته حول الوضع العالمي وصدر أخيراً: إن جدول الأعمال الأمنية، الذي زود بقوة كبيرة، وامتيازات خاصة، صرف نظر العالم عن أزمة الحقوق الإنسانية في كل مكان.

"إن الحكومات فرديا وجماعيا، شللت المؤسسات الدولية وشتتت الوسائل الشعبية لأجل مطاردة مصالح أمنية محدودة، قالت هي.

(مع الشكر "دي هندو" ٢٤/مايو ٢٠٠٦م)

دراسة هولندية توصي أوربا بالانفتاح على الحركات الإسلامية

بقية المنشور على ص ٤

أوصت دراسة بحثية هولندية الإعلاميين والساسة الغربيين بضرورة التوقف عن تشويه صورة الإسلام، مؤكدة أن الإسلام لا يتعارض مع القيم الهولندية ولا يناقض حقوق الإنسان.

ونصح "مجلس البحوث العلمية لمشاريع الحكومة الهولندية". في نتائج دراسته التي استغرقت ٣ سنوات بضرورة انفتاح هولندا وأوربا بشكل عام على الحركات الإسلامية التي قبلت باللعبة الديمقراطية. وضرب أمثلة على ذلك بكل من جماعة الإخوان المسلمين في مصر، وحزب الله في لبنان. مشيراً إلى أن عدداً من التيارات الإسلامية الناشطة تهدف لإقامة الديمقراطية ولا تعارضها.

وأوصت الدراسة الحكومة الهولندية بالتواصل مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحكومتها. كما طالبتها بتقديم الدعم لها.

وقالت الدراسة التي نشرت يوم الأربعاء، ١٢/أبريل إن الإسلام من الناحية المبدئية لا يتعارض مع الديمقراطية وحقوق الإنسان والقيم الهولندية. ونصحت في توصياتها الساسة "التوقف عن محاولات تشويه صورة الإسلام".

واعتبر الباحث يان شونبوم عضو المجلس أن كلا من البرلمانية الهولندية "هرسي علي" من الحزب الليبرالي اليميني المتطرف وذات الأصول الصومالية، و"خيرت فلدرس" السياسي المحسوب على اليمين المتطرف، و"فان فارهاخن" السياسي بالحزب المسيحي الحاكم" مسئولين عن إثارة الصراع مع الإسلام".

(المجتمع)

الزمن الأخير اتباع الرسول النبي الأمي صلى الله عليه وسلم، وثقل عليهما إيثار ما أمر به وطلبه على ما تأمر به نفوس القادة والزعماء، واستنكفا عن الانتساب إليه والافتخار به والظهور في مظهر دينه أمام الأمم والحكومات، وآمنا بضرورة التنصل عن دينه وأحكامه وحضارته، وآمن أكثر أقطارها بالقومية والوطنية والشيوعية والفلسفات الحديثة وإلى الآن لم يقضيا وطرا ولم يهزما عدواً وهذا هو العالم العربي، ولا معذرة ولا استعفاء، موزع على نفسه، لم يستطع أن يحل مشكلة فلسطين في هذه المدة الطويلة، ولم يحتل المكان اللائق به في زعامة العالم الإسلامي أو قيادة العالم الإنساني، وفي كل يوم مشكلة طريفة، وقضية جديدة.

وصدق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ قال لأصحابه العرب في الشام - وهم كبار الصحابة وقادة الفتح الإسلامي، وقد عيروه ببعض صنيعه الذي لا يتفق مع رئيس حكومة كبيرة -:

"إنكم كنتم أذل الناس، فأعزكم الله بالإسلام، فمهما تطلبوا العزة بغيره يذلكم الله".

وضع العالم الإسلامي والعربي اليوم وسببه:

والعالم الإسلامي بصفة عامة والعالم العربي بصفة خاصة خير شاهد على ذلك، فقد كبر على هذين العالمين في

أيها الأطفال القراء،
يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بأي سؤال فكرة أو نادرة أو لغز أو سؤال وجواب يزيد اخوانكم القراء علماً ودراية و أدباً وثقافة

ركن الأطفال

إعداد: + جعفر مسعود + محمد وثيق

يا أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يتهمنا أعداؤنا - أيها الأخ - لجهل أو تجاهل منهم بأننا لا نهتم بالنظافة ولا نعتني بالعلم والدراسة، ويريدون من خلال هذه الأكاذيب والدعاية الباطلة أن يضعوا الإسلام في قفص الاتهام، ويشوهوا سمعته، ويبدلوا الستار على وجهه الجميل الذي يجذب النفوس، ويغرسوا بذور الكراهية في صدور الذين يميلون إليه ويقبلون عليه حتى يحجموا عنه وينفروا منه.

فالإسلام أولاً دين العلم والفكر، والتدبر، وقد أكد القرآن الكريم على التدبر في آيات الله، وفضل القرآن الكريم العلماء وحثهم بالذكر، وقال (إنما يخشى الله من عباده العلماء) و وردت أحاديث في الحث على العلم فإذا وجد جهل في مجتمع فهو نتيجة للجهل عن التعاليم الإسلامية، وعلى عكس ذلك جعلت الأديان الأخرى العلم احتكاراً لأفراد معينين وطائفة معينة ومنعت من انتشار العلم، وفرضت القيود على توسيع المعرفة وتعميمها كما جعلت الكنيسة.

أما النظافة فإن ديننا الإسلام يهتم بالنظافة أكثر من أي دين آخر، فقد دعا أتباعه إلى تنظيف كل ما يتعلق بهم من الجسم والمسكن، والمأكل والمشرب، والملبس والآنية، فدعا إلى نظافة الفم فأمرنا بالمضمضة ودعا إلى نظافة الأنف، فأمرنا بالاستنشاق، ودعا إلى تنظيف الأسنان، فحث رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم على السواك، ودعا الإسلام إلى نظافة الوجه واليد والرجل وأمر الله عز وجل المسلمين بغسل هذه الأعضاء، خمس مرات كل يوم فقال: (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوابرؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين، وإن كنتم جنباً فاطهروا).

ولم يقتصر الإسلام على نظافة الجسم بل دعا المسلمين إلى نظافة أواني الطعام والشراب، فأمر بتنظيف إناء الطعام والشراب وغسله عدة مرات، إذا أصابته قذارة، وتقدر أهمية النظافة في الإسلام بأنه أمر بتغطية أواني الشراب لكي لا يصل إليها الغبار، ولا تقع فيها الحشرات، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوكوا قربكم وأذكروا اسم الله.

وأكد الإسلام على نظافة مصادر المياه كمياه الآبار والبرك والمستنقع وشدد على عدم تلويثها بإلقاء النجاسة وطرح القذارة فيها وقد وردت أحكام دقيقة عن استعمال ماء البئر وتطهير البئر إذا وقعت فيها نجاسة. ونهى عن التبرز والتبول في الماء وفي الأماكن التي يستحم فيها الناس.

دعا الإسلام إلى نظافة المسكن والأزقة والممرات وأمر المسلمين بإزاحة كل ما يؤذي المارين من القذارة، جاء في الحديث الشريف إماطة الأذى عن الطريق من الإيمان، وحرم التبول والتغوط في الطريق حتى نهى عن البصق فيه.

لم يدع الإسلام إلى العناية بالنظافة فحسب بل جعل النظافة جزءاً من العبادة وعبر عنها بكلمة الطهارة، وتشترط للصلاة طهارة الجسم وطهارة الثياب وطهارة المكان بالإضافة إلى طهارة القلب من الشرك والوثنية.

لم يكتف الإسلام بأمره بغسل الأيدي عند الوضوء بل يستحب في الإسلام غسل اليد قبل الطعام وبعده، وقبل النوم وبعده.

فيروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "اغسل يديك قبل الأكل وبعده"

فعليك - أيها الأخ - أن تحافظ على نظافتك نظافة قلبك ونظافة جسمك، ونظافة مسكنك، ومأكلك، ومشربك، وإن تعد هذه النظافة من العبادة التي تجلب لك السعادة، والخير والبركة، والأجر والمثوبة.

وعليك أن تخبر الناس بتلك النظافة التي جاء بها الإسلام، ودعا إليها اتباعه، وإن النظافة التي تدعو إليها الجرائد الخاصة بالصحة والمنظمات التي أنشئت لوقاية الناس من الأمراض والجراثيم لا تتم إلا بالعمل بتعاليم الإسلام. لأنه هو الدين الوحيد الذي أوجد الطب الوقائي.

(جعفر مسعود الندوي)

طرائف

العلم موجهاً الحديث إلى الولد الذي يجلس في آخر الفصل:

- من الذي بني الهرم الأكبر؟
- لا أعرف.
- من الذي فتح القسطنطينية؟.
- لا أعرف.
- من الذي بنى الأزهر الشريف؟
- لا أعرف.
- المعلم غاضباً: ألم تكن هنا أمس وأنا أشرح الدرس؟!
- لا.. لم أكن هنا.. كنت نائماً في الحديقة.
- يا لك من تلميذ مستهتر
- إني لست تلميذاً إني صبي النجار جئت لأصلح مقاعد الفصل فدخلت أنت.

الأصمعي يتعلم من طفلة

قال الأصمعي: خرجت ذات ليلة إلى الصحراء، وكان الليل قراً والريح صراً، وفيما أنا سائر إذ بصرت بطفلة لم تتعد التاسعة من عمرها تغني وتقول:

استغفر الله لذنبي كله
قتلت إنسانا بغير حله
مثل غزال ناعم في دله
انتصف الليل ولم أصله

فقلت لها: يا هذه، قاتلك الله! ما أبلغك على صغرك فأجابت: ويحك يا رجل، وهل هذه بلاغة بجانب قول الله: ﴿وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا راده إليك وجاعلوه من المرسلين﴾ (القصص: ٧).

فقد جمع - سبحانه وتعالى - بين أمرين ونهيين، وبشارتين في آية واحدة.

قال الأصمعي: فانصرفت طرباً جذلاً، من شدة إعجابي بهذه الصغيرة التي نبهتني إلى بلاغة القرآن الكريم.

لا إله إلا الله

قال الفضل يوماً: ربما سمعت رجلاً يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، وخفت أن يدخله النار وبئس القرار، فقال له أحد الحاضرين: كيف يوحد الله ويدخله النار؟ قال الفضل: إذا كان أحد الناس يغتاب غيره أمام هذا الرجل، وأعجبته هذه الغيبة والحديث عن الناس بما يكرهون فآخذ يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، مع أن الواجب أن ينهى عن الغيبة أولاً وينصح المخطئ، ويمنعه من قول السوء، فهو - برغم التسبيح - شريك في الجريمة.

الجليس الصالح والجليس السوء

عن أبي بردة عن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل الجليس الصالح، والجليس السوء كمثل صاحب المسك، وكير الحداد، لا يعدمك من صاحب المسك، إما تشتريه أو تجد ريحه، وكير الحداد، يحرق بيتك، أو ثوبك، أو تجد منه ريحة خبيثة. (رواه البخاري).

سبب ارتفاع درجة الحرارة

السائد لدى الناس أن السبب الرئيسي لارتفاع درجة الحرارة صيفا هو قرب الأرض من الشمس. لكن هذا الاعتقاد خاطئ. فالحقيقة أن الشمس تكون بعيدة عن الأرض صيفا أكثر منها شتاء. لكن السبب أن أشعة الشمس تكون في الصيف عمودية على سطح الأرض وإمالة شتاء.

والأشعة العمودية تعطي حرارة أكثر نظراً لعدم انحرافها على السطح الذي سقطت عليه وتوزعها على مساحة أقل.

الجمل

مظاهر هذه الأمة

١. سماع الأغاني
٢. ممارسة عادة التدخين
٣. التسكع في الشوارع والأسواق
٤. مشاهدة القنوات الفضائية البذيئة
٥. كثرة النوم وحب الراحة والكسل
٦. العزوف عن القراءة الجادة إلى القراءة الهابطة.
٧. الثرثرة بالهاتف لغير فائدة.
٨. الإسراف في ممارسة الرياضة
٩. كثرة الأسفار والرحلات للترفيه
١٠. الانحراف عن العمل الجاد والمثمر

آثارها:

أ - ضياع كثير من فرص الخير والطاعة.
ب - الفشل
جـ - خسارة العمر والمال.
د - الوقوع في المعاصي والذنوب.

وسائل العلاج:

١. تحديد الهدف
٢. القيام بالواجبات على الوجه المطلوب
٣. المنافسة في الطاعة والقربات.
٤. الابتعاد عن الذنوب والمعاصي.
٥. التحصن بالأذكار والأدعية.
٦. ملء الوقت بما يفيد من الأعمال.
٧. العيش في بيئة صالحة.
٨. القيام بواجب الدعوة والإصلاح.
٩. الصبر والشجاعة في مواجهة الأقدار
١٠. الترويح الهادف.

أسئلة العدد

١- أول من اختطف الطائرة في العالم ؟
٢- من فتح القسطنطينية وما هو اسمها اليوم وفي أي بلد تقع؟
٣- من هو فاتح القادسية وفي عهد أي خليفة حدث هذا الفتح العظيم؟
٤- في أي سنة توفي الملك الفوطي أورنك زيب عالمكير؟

إجابات العدد: ٢٢

(١) كان المقوقس النائب العام للدولة البيزنطية في مصر
(٢) جعفر الطيار
(٣) وقعت بعد صلح الحديبية (٢٤) سنة ٦ هـ.

أسماء الفائزين

(١) محمد كليم الدين، حيدر آباد
(٢) ظفر عالم، دلهي
(٣) مظفر عالم، كالكوت

Postal Regd. No SSP/LW/NP/-65/2006-2008

FORTNIGHTLY

AL-RA-ID

R.N.I.No. UP/Ara/1959/4899

LUCKNOW-226007 (INDIA)

Ph: 0522-2741536

Website: www.nadwatululama.org
E-mail address: nadwa@sancharnet.in

Vol: 48 | No: 1 | July 1, 2006

في ذمة الله تعالى

الشيخ مجيب الله الندوي والأستاذ محمد عارف السنبهلي الندوي

رئيس التحرير

فجعت أسرة ندوة العلماء، خلال شهر واحد بحادثتي وفاة أستاذين كريمين معروفين في عالم العلم والتدريس، والدعوة إلى الله، وهما الأستاذ مجيب الله الندوي الذي توفي في ١٢/مايو ٢٠٠٦م، وقد بلغ من العمر تسعين سنة، والأستاذ محمد عارف السنبهلي الندوي الذي توفي في ٩/ يونيو ٢٠٠٦م عن عمر يناهز سبعين سنة.

كان الشيخ مجيب الله الندوي من تلاميذ سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي البارزين، وقد اختاره العلامة السيد سليمان الندوي بعد تخرجه في دار العلوم ندوة العلماء، في عام ١٩٤٤م لمواصلة البحث والتحقيق في دار المصنفين بأعظم جراه، وقضى في رعايته وتربيته مدة من الزمن، ثم آثر أن يكون له مجال أوسع للعمل، فأنشأ مدرسة دينية باسم جامعة الرشاد في عام ١٩٦٢م، وقام بأعمال الدعوة والإرشاد، وقد كان خطيباً وكاتباً، وانضم إلى عدة حركات إسلامية كهيئة التعليم الديني التي كان يرأسها الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي، ثم انضم إلى المجلس الملي الذي أنشأه القاضي مجاهد الإسلام القاسمي، وكان يقوم بجولات دعوية وتربوية في القرى والأرياف، ويشترك في المؤتمرات السياسة والندوات العلمية، ويخطب في الاجتماعات العامة بجانب اشتغاله بالتصنيف والتأليف، وكان قلمها قالف عدة كتب الفقه الإسلامي بالأردية، وقد نال كتابه "الفقه الإسلامي" في ثلاثة مجلدات قبولاً عاماً، وله "الاجتهاد وتغير الأحكام" والإسلام والمبادئ والتصورات العامة" والفتاوى الهندية ومؤلفوها" و"التعليم الإسلامي" في أربعة أجزاء، وأهل الكتاب والصحابة والتابعون، وتبع التابعين، وكتب أخرى، وأصدر مجلة "الرشاد" وكانت كلماته الافتتاحية مقبولة لدى الخاصة والعامة لاحتوائها على الآراء السديدة وأسلوبها المتلمس "القبول؛ كما كان يكتب في المجلات والصحف.

وكان من موضوعاته المحببة سير الصحابة والأولياء والفقه، وخلف مكتبة بالأردية.

كان الشيخ مجيب الله الندوي يعاني من أمراض عديدة منذ مدة طويلة، وقد أصيب أخيراً بالغيبوبة التي طالت شهراً كاملاً، قضى هذه الفترة كلها في المستشفى.

الشيخ محمد عارف الندوي

أما الشيخ محمد عارف السنبهلي الندوي فهو من أساتذة ندوة العلماء، وكان داعياً خطيباً، كاتباً مربياً، تقبل عليه النفوس لأسلوبه الحكيم، ورفقه وتواضعه لدى الطلبة والأساتذة، وكان موضوع الرئيسي التفسير، وكان أسلوبه مقبولاً لدى الطلبة، فكان يغرس في قلوبهم حب القرآن الكريم، وذوق الاستفادة من معارف القرآن، وعلومه، كما كان خطيباً مقبولاً، وكان متصلاً في عقيدة التوحيد، وقد ألف كتاباً في الرد على رواد القبور، والغالين في حب الأولياء، والصالحين، وكان في ذلك يقتدي بعمه الكريم الشيخ محمد منظور النعماني الذي قضى حياته في الرد على المبتدعة والدفاع عن عقيدة التوحيد، ولذلك كان كتاب رسالة التوحيد من أحب الكتب لديه. وكان يدرس هذا الكتاب باهتمام بالغ

فقد استفاد الشيخ محمد عارف من كتب الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، وكان يجالسه كثيراً ويستفيد من توجيهاته، وكان من المعجبين به، وقد تشرب أفكاره منذ عهد دراسته، كما كان يحب الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي لتلمذته عليه، ولكونه أسوة لأفكار ومنهج الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، وكان رمزاً للتواضع وإنكار الذات، وإكرام العلماء، وحب الصالحين.

تدهورت صحة الشيخ محمد عارف منذ سنين، فكان يعاني من أمراض القلب والأعصاب، والمعدة، لكنه رغم تدهور صحته وضعفه كان لا يقصر في تأدية مسئولياته، ويقوم برحلات مضنية في سبيل الدعوة إلى الله، والخطاب في الاجتماعات العامة، كما كان مواظباً على تأدية مسئولية التدريس في مواعيدها، لا يألو في ذلك جهداً، ولذلك كان الطلبة والمستفيدون به يحبونه ويكرمونه، وكانت وفاته لذلك خسارة كبيرة في نظام التدريس لندوة العلماء، فقد خسرت فيه ندوة العلماء أستاذاً ومربياً وداعياً، تغمده الله برحمته، وأدخله فسيح جناته

تقرير منظمة عفو الدولية:

المعتدون على الحقوق الإنسانية في الهند يتمتعون بالإفلات

محمد الرابع الحسني الندوي

صدر التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية الذي عني بالبحث عن الصورة الحالية للحقوق الإنسانية في العالم، يقول: إن مرتكبي أحداث العنف وهتك الحقوق الإنسانية في الهند بصفة عامة وفي ولاية غجرات بصفة خاصة، لا يزالون يتمتعون بالإفلات عن العقوبة، وإن المسلمين الناجين من المجازر والاعتداءات الجنسية البادئة في غجرات عام ٢٠٠٢م لا يزالون محرومين من المقاضاة والتعويض، بينما لا تزال القضايا الرئيسية لهذه الأحداث العنيفة والاعتداءات الجنسية على النساء المسلمات لا تزال في المحكمة العليا قيد التأخير والإبطاء في تحويلها إلى محاكم خارج الولاية (لإبعادها عن مخاوف التحيز والمحاباة والتعصب ضد المنكوبين) منذ ما يقرب سنة واحدة.

وقال الصحفي الكبير (براقول بدوائي) لدى إصداره التقرير في مؤتمر صحفي في نيو دلهي: إن الهند قد ظهر وضعها خطيراً إلى حد كبير فيما يتعلق بالحقوق الإنسانية، إن الحقوق الإنسانية متعسفة في ولاية جامو وكاشمير، وإن إساءة استخدام قانون الاختيارات للخاصة بالقوات المسلحة، وإبادة المواطنين (المسلمين) على أيدي القوات المسلحة والأيادي غير الحكومية كل شائع ذائع في الولاية بصفة مستمرة.

وأضاف (بدوائ) مشيراً إلى تأخير الحكم في الدعاوي القضائية التي رُفعت إلى المحاكم ضد المتهمين في أحداث العنف والدمار ضد (السيخ) عام ١٩٨٤م. وأن عدداً هائلاً من المتطرفين ما زالوا مطلقي السراح بعد مرور ٢٢ عاماً على الأحداث

وأعربت الباحثة الهندية أوشاراماناتهن بهذه المناسبة عن شعورها بأن التحديد الذي أضاف قوة غير عادية إلى القانون الجنائي قد نتج عن إضاعة القانون في الولاية باسم "مكافحة الإرهاب" وقالت مضيفة: "إن عدد الموتى في السجون والمعتقلات ليتزايد سنوياً، حيث إن التعذيب غير مستحق للعقاب في قانون العقوبات الهندي، أمر ذو شأن خطير.

وذكر التقرير أن الحكومة رغم أنها سحبت قانون الأمن الذي أعان على هتك الحقوق البشرية إعانة لا بأس بها، غير أن بعض الأجزاء منه نقلت إلى القانون الحالي.

كما ذكر في التقرير أن ٢٨ شخصاً على الأقل مات خلال اعتقالهم في السجون في جامو وكاشمير، بينما وضع عدة

البقية على ص ٦

الرائد

إسلامية عربية نصف شهرية

تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر

الرئيس العام: محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس: سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير: محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير: عبد الله محمد الحسني الندوي

الاشتراكات السنوية

في الهند: ١٠٠ روبية
بالبريد الجوي في الخارج: ٢٥ دولاراً أمريكياً

العنوان: مجلس الصحافة والنشر، تيغور مارك، بادشاه باغ، لكناؤ

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبع كاكوري أفست لكناؤ

Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Kakori Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow

Editor: Wazeh Rasheed Nadvi

9201
100421

وإنما الأعمال بالنيات

الرائد

السنة: ٤٨ | العدد: ٢ | ١٩/ جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ | ١٦/يوليو ٢٠٠٦م

لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح أولها

عبد الله محمد الحسني الندوي

إن الجهود التي بذلت، والتضحيات التي قدمت في سبيل الوصول إلى الحكم وتغيير المسار الجاري، وقلب التيار الجارف، المبني على اللاأخلاقية، واللاحياء وخلع العذار منذ أعوام وسنوات إنما يؤجر ويثاب القائمون بها، عند الله عز وجل وسوف ينالون بها درجات رفيعة حسب النوايا التي أكنتها صدورهم وحملتها أفئدتهم، ففيها بوارق أمل وتباشير سعادة للإنسانية جمعاء في المستقبل إن شاء الله تعالى، ولكنها تحتاج إلى أن تغير مسارنا، ونصحح اتجاهنا، ووجهة أنظارنا حتى تكون المحاولات والمساعي والطرق التي اخترناها والسبل التي سلكناها موافقة كل الموافقة للسنن المصطفوية - على صاحبها ألف ألف سلام وصلاة - وتكون مطابقة للرعيل الأول - الصحابة الكرام رضي الله عنهم، الذين رباهم الرسول صلى الله عليه وسلم تربية دقيقة ليست فوقها تربية، وقاموا بمسئولياتهم التي ألقيت على كواهلهم من قبل مربيهم الأعظم الرسول صلى الله عليه وسلم خير قيام فتغير العالم رأساً على عقب وتغير الليل والنهار، وتغيرت البلاد والعباد، حتى تغيرت اللغات واللهجات ولم تشاهد السماء والأرض مثل هذا التغير الذي لا نظير له في تاريخ الانقلابات والتغيرات في العالم كله منذ بداية أمره إلى يومنا هذا.

فلنبحث عن الأسباب التي تسنى لهم بها الوصول إلى تلك الغايات النبيلة، والأهداف السامية، ولنعرف عليهم التغلب والاستيلاء على تلك العقبات والعراقيل التي كانت موجودة في طريقهم، وهان عليهم الخطب والمشي على القتاد والأشواك التي كانت مفروشة في دروبهم.

أولاً وقبل كل شيئ، نجدهم أنهم غيروا ما في أنفسهم تغييرا جذرياً، تغييرا أساسياً، فغيروا دنياهم وما في دنياهم فانقلبت لهم الحياة، فتحولوا من الجاهلية المظلمة الحالكة إلى النور والسعادة والمعرفة، ومن الشر إلى الخير، و من المنكر والفحشاء إلى المعروف والحياء، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن القوميات الضيقة المحدودة إلى الأخوة العالمية اللامحدودة، ومن همّ الدنيا إلى همّ الآخرة، ومن عقل المعاش إلى عقل المعاد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام. فأصبحت بصيرتهم فائقة ونظرتهم عميقة، ويقينهم كاملا وإيمانهم راسخاً جعل كلمتهم نافذة وقولهم مسموعاً، وعملهم مقبولاً، فصاروا قدوة صالحة ومثالاً عمليا. دخلوا في الدول بعدما فتحوها بسلوكياتهم وأخلاقياتهم المنقطعة النظير، و إخلاصهم النادر وجرأتهم العجيبة وشجاعتهم النادرة، فانفتحت لهم قلوب العباد، هكذا دخلوا قلوب العباد بعد ما دوّخوا مدن البلاد.

إن استنزال الرحمة واستجلاب النصر من فوق سبع سماوات لنوط بهذه المتابعات الدقيقة، والمطابقات الأساسية الصحيحة، والموافقات العملية السديدة، من العقيدة إلى العبادة، ومن كل ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية و الفردية.

ولابد من تجنب التأسي باليهود والنصارى، في جرأتهم على الحق وغلوهم في العقيدة وهلم جرا ... من الصفات التي ذكرها القرآن بتفصيل حتى يتيسر لهذه الأمة الأخيرة اجتنابها.

و يجب على الأمة أن تقوم بامتثال الأوامر القرآنية النبوية وتعض عليها بالنواجذ، ولا تألو جهداً في التمسك بها والتقلع منها، والتعمق فيها، والتوسع في مجالاتها؛

من متابعة المصطفى صلى الله عليه وسلم: ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ ومن القراءة والكتابة، والعلوم والفنون، ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق، واقرأ و ربك الذي الأكرم الذي علم بالقلم﴾ ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ ﴿الرحمن خلق الإنسان علمه البيان﴾ ﴿كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون﴾ ﴿الراسخون في العلم يقولون كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب﴾ إلى غيرها من الآيات البينات.

ومن الإعداد الكامل حسب مقتضيات العصر، ومتطلبات الزمان، ﴿أعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾.

ومن الدعوة إلى الله وتبليغ رسالته صلى الله عليه وسلم في الأوساط العالمية المتسكعة في صحارى الضلالات وفي متاهات السفاهات، ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾.

ونقوم بالدعاء والتضرع إليه تعالى بتوقي موانع الاستجابة، من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن الملبس الحرام والمأكل الحرام والمشرب الحرام.

وأن نترفع عن عصبيات الجماعات والأحزاب التي كثرت وتصاعدت لأنه لا جماعة إلا جماعة المسلمين، ولا حزب إلا حزب الله، فكل

البقية على ص ٤

الطريق.. الى الله

للشاعر: بس الفيل

عجبت للمرء يعصي أمر خالقه
والله كرمه بالسمع والبصر
لكنه ضل دربا.. والتوى قدماً
فلا يفرق بين النفع والضرر
ولو أماط لثاماً عن بصيرته
وأطلق العين خلف الدور في الحجر
لراعه أن ما في الكون من ملأ
يراقب الله في خوف وفي حذر
يا أيها المرء.. يا عقلاً ومعرفة
ويا ضميراً.. به تنحو من الخطر
لا تغمض العين وانظر للسماء.. تجد
دنيا تسبح بها دنيا من العبر
لا تغمض العين وانظر في البحار ترى
ما لا رأيت بهذي الأرض من درر
وأرسل السمع فيما أنت تملكه
وما يطالك من دور ومن شجر
كل يسبح من قالت ارادته
كونوا فكنا على ما شاء من صور
كل له لغة الله يدركها
وليس يدركها عقل من البشر
يا أيها المرء يا علماً به ارتفعت
أرض وألقت عصاها في يد القمر
ان لم يكن لك هذا العلم منطلقاً
الى هداك فبئس العلم من ثمر
والعقل ان لم يكن حصناً تلوذ به
اذا الخطى جمحت لنيته في السفر
فيا عوان المدى ان حفل عاقله
ويا ضياع المنى في رحلة الكدر
فانهض الى دوحة الإيمان ان بها
الى النجاة سبيلاً بالغ الأثر
واعجر ضميرك ان لم يستمع لقم
به الحمداء يناجي الله في السحر

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في الرقاق رقم الحديث ٦٤٩٩ ومسلم رقم: ٤٨-٢٩٨٧ وابن ماجه رقم: ٤٢٠٧ وفيه "ومن يُرائ يُرائ الله به" بحذف الياء، وابن حبان رقم: ٤٠٦ وأحمد في مسنده رقم: ١٨٨٠٨ وقد روي هذا المعنى عن عدة من الصحابة عن أبي سعيد عند الترمذي رقم ٢٣٨١ وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عند أحمد في مسنده رقم: ٦٥٠٩ ولفظه أصرح وهو: من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وصغره وحقره قال (الراوي) فذرفت عينا عبد الله وإسناده صحيح.

وعن أبي هند الداري عنده أيضا رقم: ٢٢٣٢٢ ولفظه: من قام مقام رياء، وسمعة رائي الله به يعوم القيامة وسمع وإسناده حسن.

وعن أبي بكرة عنده أيضا رقم: ٢٠٤٥٦ وإسناده ضعيف.

وعن خوف بن مالك الأشجعي عند الطبراني في الكبير ج ١٨ رقم الحديث ١٠١، وإسناده حسن، وعن معاذ بن جبل عنده فيه أيضا ج ٢٠ رقم الحديث ٢٣٧ وإسناده حسن.

شرح الغريب

قال ابن الأثير في النهاية: يقال: سمعت بالرجل تسميعاً وتسمعةً، إذا شهرته ونددت به... أراد أن الله يسمع به أسماع خلقه يوم القيامة، وقيل من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس، وكان ذلك ثوابه انتهى، وقد رجح الحافظ وقوع ذلك في الآخرة لما ورد في بعض الأحاديث التصريح بذلك كما في حديث أبي هند ومعنى سمع الله به: فضحه وذلله كما في حديث عبد الله بن عمرو العاص والله أعلم بالصواب، وأما توجيه من يراني يرائي الله به، فالياء فيه للإشباع، وقد ورد في حديث ابن ماجه بحذف الياء، على الجزم، والقول فيه كالقول في السابق.

شرح الحديث

يؤكد الحديث الشريف إخلاص العمل لله تبارك وتعالى وإخفاءه ويحذر من الرياء والسمعة فإن ذلك يحبط عمله، يمكن أن يتال به ذكراً رفيعاً وصيتاً عريضاً، وجاهاً كبيراً، ولكن ذلك لا يدوم ويفنى بفناء الدنيا، ثم لا يغني عنه شيئاً يوم القيامة، و يفتضح هذا المرائي على رؤوس الخلائق، وقد ورد في ذلك حديث الثلاثة الذين يجاء بهم إلى الناس العالم والمجاهد والجواد، وهو حديث تقشعر منه الجلود ولما سمعه معاوية رضي الله عنه بكى حتى غشي عليه، فينبغي للعاقل اللبيب أن يروض نفسه بالابتعاد عن ذلك، وما أعزه من مطلب وأصعبه من عمل!

قال يوسف بن الحسين الرازيّ: أعز شيء في الدنيا الإخلاص، وكم أجتهد في إسقاط الرياء عن قلبي وكأنه ينبت فيه على لون آخر، وأعاذنا الله من الرياء والسمعة والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على رسوله

أقوال نيرة

- لا تكن صلبا فتكسر، ولا ليناً فتعصر
- من كتم سره بلغ مراده. ومن تأنى بلغ ما تمنى
- إذا راحت لا تعود: كلمة قلتها، ورصاصة أطلقتها وفرصة أضعتها.

يمكن ترويج تعاليم الإسلام عن طريق الأدب : د. أحمد سجاد

جلسة أدبية حول "الأدب الإسلامي: الاتجاهات و المشكلات"

الإعداد: إقبال أحمد الندوي الغازيفوري

رغم التقدم المعاصر و الرقي العلمي و تقدم الحضارة خفت حدة الهجوم على الإسلام خاصة، و الدين عامة، الذي كان سمة الأدب في الماضي، و خاصة الأدب الاشتراكي، فنحن الآن بحاجة إلى أن نستفيد بهذه النزعة الأدبية الجديدة، و نسعى جاهدين لدعمها بتقديم أدب إبداعي مؤثر و ترويج تعاليم الإسلام عن طريقه.

عبر عن هذه الآراء و الأفكار الدكتور أحمد سجاد رئيس قسم الأدب الأردي السابق بجامعة رانشي، و هو يتحدث حول موضوع "**الأدب الإسلامي: اتجاهاته و مشاكله**"، في اجتماع في ندوة العلماء لكهنؤ، حضره نخبة ممتازة من الأدباء و الشعراء و أساتذة المدارس العربية الدينية و الجامعات العصرية الحكومية، و رأس الاجتماع فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية و رئيس مكتب شبه القارة الهندية و البلدان الشرقية الرئيسي.

و أضاف الدكتور أحمد سجاد قائلاً إن بعض الأدباء و الشعراء التقدميين و المنتمين إلى حركة الحداثة و التجديد توجد في إنتاجهم رموز دينية عن قصد أو غير قصد، سواء آمنوا به أم لم يؤمنوا، و هو حدث كبير و انقلاب عظيم، فإنهم الآن يبدأون إبداعاتهم من النظم و النثر باسم الذات العلية، و ذكر حمد النبي الكريم ﷺ، و الدين كانوا يكرهون الدين و يحتقبون رموز الدين بدأوا يقرضون الشعر في الابتهالات و المناجاة و المدائح النبوية و مناقب الصحابة و الصلحاء، و ينظمون مضمون التوحيد و الرسالة المحمدية في العزل أيضاً.

و قال الدكتور سجاد إن سائر الإبداعات الأدبية الرائعة تبتني على الأسس الدينية، و ليس الشعر الأردي و العربي و الفارسي فحسب بل كتابا "**رامائن**" و "**مهابهارت**" و غيرهما أيضا مبنيان على الدين، و قد ترجم راهب هندوسي من ولاية جهاركهند رباعيات الشاعر الفارسي الشهير عمر خيام إلى اللغة الهندية، و تنشد أبيات الشيخ جلال الدين الرومي في أسلوب جديد و في لهجة جديدة.

و قبل ذلك ذكر رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية لشبه القارة الهندية فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي في كلمته الافتتاحية خدمات و مساعي الرابطة بالتفصيل، كما ذكر فروعها المختلفة، و أعمالها و نشاطاتها في دعم الأدب الإسلامي و نصرة الدين الحنيف عن طريق الأدب، و خاصة ما تقوم به المكاتب الإقليمية في بنجله ديش و ماليزيا و تهائي ليند و إفريقيا الجنوبية و سري لانكا و نيبال و غير ذلك من خدمات و نشاطات، عن طريق عقد ندوات و مؤتمرات حول موضوعات أدبية و إصدار مجلات و نشر كتيبات و تنظيم اجتماعات و لقاءات و غير ذلك.

و قال فضيلة الشيخ محمد الرابع الندوي و هو يلقي الضوء على أهمية الأدب و قيمته: من الغريب أن كل نوع من أنواع الأدب يجوز لدى الأدباء و الشعراء المحترفين الذين يتخذون الأدب حرفة و صناعة و يحتكرونه احتكاراً و يتنافسون في تنميقه و تحبيره ليثبتوا به براعتهم و تفوقهم و يصلوا به إلى أغراضهم. و لكن إذا اتصلت به كلمة "**الإسلام**" فإنه لا يجوز عندهم و لا يسمحون به، و ذكر فضيلته بوجه خاص ما قاله سماحة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي من قولته البليغة الرائعة أمام أدباء العرب و شعرائهم في الندوة الأدبية العالمية الأولى التي عقدتها جامعة ندوة العلماء في عام ١٩٨١م، و هي "هل يجوز أن تنفق الوردة الجميلة رونقها و جمالها، و تتحول إلى قذى في أعين الأدباء و الشعراء و الهائمين بجمال الفطرة الأخاذ، لأنها نبتت في روضة تحت ظل مسجد من المساجد، و تستحق زهرة أخرى. بها كانت راوية دائبة ـ كل مدح و إطراء و كل حب و ثناء، لأنها نبتت تحت ظل خمارة من الخمارات، إن هذا التمييز في الاستمتاع بجمال الفطرة، و حسن الطبيعة لا يدل على الإنصاف و لا على الذوق الجميل". ثم ذكر فضيلته فكرة سماحة الشيخ الندوي ـ المغفور له ـ الرائعة التي دعا إليها سماحته مراراً و تكراراً و بقوة و إصرار، و أخذت رابطة الأدب الإسلامي مسئوليتها على كاهلها، فإنه نادى بضرورة استعراض المكتبة العربية من جديد، و غربلتها و نخلها و إثارة دفائنها و كنوزها، و إبراز محاسنها و بدائعها، و إن كانت في غير مظانها، و ربطها بالأدب الإسلامي، فإن الأدب الإسلامي هو الذي ينفع الإنسان و النوع البشري و يقوم به على جادة الحق و الصواب، أما الأدب الذي لا ينفع الإنسان فهو أدب باطل و لا طائل تحته.

و تحدث في الاجتماع الأمين العام لمجلس التعليم الديني لأترابراديش الدكتور مسعود الحسن العثماني كذلك، و أشاد بخدمات و أعمال رابطة الأدب الإسلامي

و اشترك في الاجتماع و ساهم في المناقشة كل من فضيلة الشيخ السيد محمد واضح رشيد الحسني الندوي المشرف على شؤون التعليم بجامعة ندوة العلماء، و البروفيسور وصي أحمد الصديقي معتمد المال لندوة العلماء، و فضيلة الشيخ سعيد الأعظمي الندوي مدير دار العلوم ندوة العلماء، و الدكتور محسن جليل شمسي، و الشيخ نذر الحفيظ الندوي، و الدكتور غياث الدين الندوي و الدكتور السيد ضياء الحسن، و الشيخ محمود الأزهار الندوي، و الأستاذ إقبال أحمد الندوي و غيرهم.

و انعقدت هذه الحفلة لاستقبال الأديب الإسلامي الكبير الدكتور أحمد سجاد من رانشي عاصمة ولاية جهاركهند في قاعة المجمع العلمي الإسلامي بندوة العلماء، في يوم الخميس ٤/ جمادى الأولى ١٤٢٧هـ الموافق ١/ من يونيو ٢٠٠٦م.

أدب أهل القلوب

الجنيد بن محمد البغدادي

٢١٥ - ٢٩٧هـ

محمد واضح رشيد الندوي

(الحلقة الأولى)

وضع القرن الثالث:

عرض المؤرخون عامة ومؤرخو الأدب العربي العصر العباسي، وخاصة القرن الثالث كعهد حرية الفكر والانطلاق عن القيود، والقيم، وشغف الناس بالفلسفة واختلاط العناصر الأجنبية، وتغلغل الجواري والغلمان، وانتشار الثقافة الأجنبية، الفارسية، واليونانية، وكثرة مجالس الغناء، والطرب، يقول الدكتور شوقي ضيف:

"كانت قصور الخلافة في عصور كثير من الخلفاء كأنها مقاصف للشراب والسماع والغناء، وبالمثل كانت قصور الأمراء والوزراء وكبار أصحاب المناصب في الدولة وعلية القوم، وتورط فيها بعض القضاة عن طريق النبيذ المحلل، كما تورط كثير من علماء اللغة وغيرهم أمثال ابن دريد، كان يعكف عليها عكوفاً شديداً، وأوغل الشعراء فيها إيغالاً، ومن يتصفح كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني يحس أن بعض الناس أدمنوها إدماناً شديداً، وكانوا يعقدون لها المجالس في المساء، والليل، والصباح.

وكانت هناك أيام سنوية يخرج فيها أهل سامراء وبغداد وغيرهما من مدن العراق، للهو، والقصف، والمجون، وهي الأعياد، أعياد الإسلام، وأعياد الفرس، وأعياد النصاري"

(تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الثاني).

وقد أفرط الكتاب من الأدباء، والمؤرخين في وصف هذا العصر، بهذا المنظور العام، فيه الإباحية، والمجون، والزندقة، والإلحاد، والشعوبية، وفيه المجادلات الكلامية، والمباحث والمناقشات العقلية الفلسفية، وغلبة المعتزلة، ونفوذهم في الحكم الذي أدى إلى التورط في المسائل الفلسفية ومحنة أهل الحق وصورت كتب الأدب العربي المجتمع العربي في هذا المنظور العام، كأنه سمة ذلك العصر، ولكن يغيب عن الأذهان أن هذه الصورة التي يقدمها الكتاب هي صورة طبقة خاصة من طبقات المجتمع، فإن المجون كان يشيع في الطبقة المترفة، والشعوبية في أبناء العجم، والزندقة في الطبقة التي كانت تعكف على الفلسفة، ولم يكن ذلك شائعا كما يصوره الشعراء والأدباء الذين كانت صلتهم بالطبقات المترفة أكثر من صلتهم بالمجتمع العام. فقد كان المجتمع العام في نجوة من هذه التيارات والنزعات.

يقول الدكتور أحمد أمين:

"وكما صورت حياة اللهو والمجون في كتاب الأغاني، ودواوين الشعراء، صورت حياة الإيمان في تراجم العلماء أمثال طبقات ابن سعد، وطبقات المحدثين، فإذا أنت قرأت الأغاني ظننت أن الحياة كلها لهو، ومجون، وإباحة، وإذا قرأت طبقات المحدثين والمتصوفة خلت أن الحياة كلها دين، وورع، وتقوى، وتنصف إن أنت اعتقدت أن الحياة كانت ذات صنوف وألوان، وأن المدنية العباسية كانت ككل المدنيات، مسجد وحانة، وقارئ وزامر، ومتهجد يرتقب الفجر، ومصطبح في الحدائق، وساهر في تهجد، وساهر في طرب، وتخمة من غنى، ومسكنة من إملاق، وشك في دين، وإيمان في يقين، كل هذا كان في العصر العباسي، وكل هذا كان كثيراً". (ضحى الإسلام، ١/ ١٦٠)

لقد كان في هذا المجتمع وعاظ يذكرون الناس بالله واليوم الآخر، ونساك ووعاظ وزهاد في متاع الحياة الدنيا، يعيشون معيشة كلها شظف وتقشف وتبتل وعبادة، كان منهم إبراهيم بن أدهم المتوفى سنة ١٦١هـ، وشقيق البلخي المتوفى سنة ١٩٤هـ، ومعروف الكرخي المتوفى سنة ٢٠٠هـ، والحارث المحاسبي المتوفى سنة ٢٣٤ هـ، وذو النون المصري المتوفى سنة ٢٤٥هـ، وكان السري السقطي المتوفى سنة ٢٥١هـ شيخ متصوفة بغداد، وإمامهم في وقته وكان تاجراً فهجر التجارة ولزم بيته، وانقطع للعبادة، ويقال انه أول من تكلم ببغداد في لسان التوحيد، وحقائق الأحوال، وقد سئل عن التصوف من هو فقال هو اسم لثلاثة معان، هو الذي لا يطفئ نور معرفته نور ورعه، ولا يتكلم بباطن من علم ينقضه عليه ظاهر الكتاب ولا تحمله الكرامات من الله عليه على هتك أستار محارم الله، ومن هؤلاء الزهاد والدعاة إلى الله في القرن الثالث كان الجنيد البغدادي.

الجنيد البغدادي:

هو أبو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز القواريري، أصله من "نهاوند"، ومولده ومنشؤه العراق، وكان شيخ وقته وفريد عصره وكلامه مشهور ومدون.

وسمع الحديث من الحسين بن عرفة، وتفقه بأبي إبراهيم بن خالد الكلبي، وكان يفتي بحضرته، وعمره عشرون سنة، ولازم التعبد، ففتح الله عليه بسبب ذلك علوماً كثيرة، وكان يعرف سائر فنون العلم، وإذا أخذ فيها لم يكن له فيها وقفة، ولا كبوة، حتى كان يقول في المسألة الواحدة، وجوهاً كثيرة، لم تخطر للعلماء ببال، ولما حضرته الوفاة، جعل يصلي ويتلو القرآن، فقيل له: لو رفقت بنفسك في مثل هذا الحال، فقال: لا أحد أحوج إلى ذلك مني الآن، وهذا أوان طي صحيفتي (البداية والنهاية: ١١/ ١١٣).

وتفقه على أبي ثور صاحب الإمام الشافعي رضي الله عنهما، وقيل إنه كان فقيهاً على مذهب سفيان الثوري رضي الله عنه. وصحب خاله السري السقطي، والحارث المحاسبي، وغيرهما من جلة المشايخ، وصحبه أبو العباس ابن سريج الفقيه الشافعي، وكان ابن سريج إذا تكلم في الأصول والفروع بكلام أعجب الحاضرين، فيقول لهم: أتدرون من أين لي هذا؟ هذا من بركة مجالستي أبا القاسم الجنيد.

قال جنيد: قال لي خالي السري السقطي تكلم على الناس، وكان في قلبي حشمة من الكلام على الناس، فإني كنت اتهم نفسي في استحقاقي ذلك، فرأيت ليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة جمعة، فقال لي: تكلم على الناس، فانتدبت، وأتيت باب السري قبل أن أصبح فدققت الباب، فقال لي: لم تصدقنا حتى قيل لك، فقصدت في غد الناس بالجامع، وانتشر في الناس أن الجنيد قعد يتكلم على الناس فوقف عليّ غلام نصراني متنكراً وقال: أيها الشيخ، ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله" فأطرقت ثم رفعت رأسي وقلت أسلم فقد حان وقت إسلامك، فأسلم.

وقال الشيخ الجنيد: ما انتفعت بشيء انتفاعي بأبيات سمعتها، قيل له: وما هي؟ قال: مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية من دار تقول:

إذا قلت أهدى الهجر لي حلل البلى
تقولين لولا الهجر لم يطب الحب
وإن قلت هذا القلب أحرقه الهوى
تقولين بئيران الهوى شرف الحب
وإن قلت ما أذنبت قلت مجيبة
حياتك ذنب لا يقاس به ذنب

قال محمد بن إبراهيم: رأيت الجنيد في المنام، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: طاحت تلك الإشارات، وغابت تلك العبارات، وفنيت تلك العلوم، ونفدت تلك الرسوم، وما نفعنا إلا ركعات كنا نركعها في الأسحار.

قال الجنيد: ما أخذنا التصوف عن القال والقيل، ولكن عن الجوع وترك الدنيا، وقطع المألوفات والمستحسنات، لأن التصوف هو صفاء المعاملة مع الله، وأصله العزوف عن الدنيا، كما قال حارثة: "عزفت نفسي عن الدنيا، وأسهرت ليلي ونهاري" (طبقات الحنابلة ج ١)

وفي طبقات الشافعية للسبكي: سيد الطائفة، ومقدم الجماعة، وإمام أهل الخرقة، وشيخ طريقة التصوف، وعلم الأولياء في زمانه، وبهلوان العارفين"

قال جعفر بن محمد الخلدي: لم نر في شيوخنا من اجتمع له علم وحال غير الجنيد، إذا رأيت علمه رجحته على حاله، وإذا رأيت حاله رجحته على علمه

وقال أبو القاسم الكعبي المتكلم: ما رأت عيناي مثله، كان الكتبة يحضرونه لألفاظه، والفلاسفة لدقة معانيه، والمتكلمون لعلمه.

وفي تاريخ بغداد: كان الجنيد بن محمد بن الجنيد قد سمع الحديث الكثير من الشيوخ وشاهد الصالحين، وأهل المعرفة، ورزق من الذكاء وصواب الجوابات في فنون العلم ما لم يُر في زمانه مثله، عند أحد من قرنائه، ولا من أرفع ممن كان ينسب منهم إلى العلم الباطن والعلم الظاهر في عفاف وعزوف عن الدنيا وأبنائها.

وفي حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني: هو المربي بفنون العلم، المؤيد بعيون الحلم، المنور بخالص الإيقان، وثابت الإيمان، العالم بعوذ الكتاب، والعامل بحلم الكتاب، الموافق فيه للبيان والصواب.

كان كلامه بالفيوض مربوطاً، وبيانه بالأدلة مبسوطاً، فاق أشكاله بالبيان الشافي، واعتناقه للفهج الكافي، ولزومه للعمل الوافي.

قال ابن الأثير في وصفه: إمام الدنيا في زمانه، وعمده العلماء شيخ مذهب التصوف، لضبط مذهبه بقواعد الكتاب والسنة، ولكونه مصوناً من العقائد الذميمة، محمي الأساس، من شبه الغلاة، سالماً من كل ما يوجب اعتراض الشرع.

كان في أول أمره يتفقه على مذهب أصحاب الحديث، مثل أبي عبيد، وأبي ثور، فاحكم الأصول وصحب الحارث بن أسد المحاسبي وخاله السري بن مغلس فسلك مسلكهما في التحقيق بالعلم واستعماله.

وكان الجنيد يقول: علمنا مضبوط الكتاب

البقية على ص ٤

أضواء على الصحافة العربية الإسلامية

محمد رئيق الندوي

من الموضوعات الرئيسية التي عالجتها الصحف العربية الإسلامية مشكلة فلسطين، والمحاولات لإجبار حماس على التخلي من موقف الصمود، وقضية الصومال التي ثارت إثر قيام حكومة اتحاد المحاكم الإسلامية، والإجراءات القمعية ضد الإسلام والمسلمين في أوزبكستان، وقضية الشيخوخة التي تضرب العالم وانكماش القوى العاملة في أوربا، وانتخابات البرلمان الكويتي التي نال فيها الإسلاميون انتصاراً كبيراً، وظاهرة حجاب الفنانات المتزايد في مصر.

قضية فلسطين:

قضية فلسطين هي قضية المسلمين جميعاً، وليست قضية الشعب الفلسطيني وحده، يستمر العدو في عربدته، ويواصل الشعب الفلسطيني صموده المشرف، كتبت "رسالة الإخوان" في عددها الصادر في ١٦/ ٦/ ٢٠٠٦م تحت عنوان "فلسطين بين فجور أعدائها ... وتخاذل أوليائها".

"حشد العدو ومن يدعونه أجنادهم و طاقاتهم للفتك بالشعب الفلسطيني وعاثوا فيه قتلاً وتشريداً، وحصاراً وتجويعاً، وانكشف بعض من كانوا يدعون أنهم أبطال المقاومة وفرسان النزال، ورفعوا رايات الاستسلام وسلموا للعدو بما يريد، ولكن هؤلاء لا يمثلون إلا أنفسهم، تشهد على ذلك الانتخابات الأخيرة التي انحازت فيها غالبية الشعب الفلسطيني لصالح خيار المقاومة والجهاد.

واليوم نرى محاولات مكشوفة ومشبوهة للالتفاف على إرادة الشعب الفلسطيني وسعياً لتضييع ما تبقى من حقوقه، وإحداث فرقة وانقسام داخل الشعب الفلسطيني، ومحاولات لفرض وجهة نظر متخاذلة مستسلمة على الشعب الفلسطيني كله.

إن جهات محسوبة على منظمة التحرير الفلسطينية تدفع باتجاه الحصول على صك اعتراف من الشعب الفلسطيني بالتنازل عن غالبية أرضه للمغتصب الصهيوني، والقبول بأي حل على أي بقعة من الأرض، مع استعدادها للتخلي عن فكرة حق العودة تحت مبررات الوضع الدولي الذي يميل لصالح العدو، والغريب انهم يفرطون ويستلمون ثم يزعمون أنهم يحافظون على الثوابت الفلسطينية، وأول ثوابت القضية الفلسطينية أنه لا يجوز التفريط في شبر واحد من أرض فلسطين، فأرض فلسطين حق لأهلها ولكافة العرب والمسلمين، والقضية الفلسطينية هي قضية كل العرب والمسلمين، وليست قضية الشعب الفلسطيني وحده بما يعنيه ذلك من حماية المقدسات وتحرير كامل للأراضي الفلسطينية وتحمل للمسئولية وتقديم التضحيات اللازمة ودعم الشعب الفلسطيني بكل أنواع الدعم المادي والمعنوي".

فعلى الحكومات العربية والإسلامية أن تقوم بواجبها وأن تتولى مسئولياتها، فالقضية تخصها في الصميم مثلما تخص الفلسطينيين، وحكومتهم، وان تفتح الأبواب للشعوب للقيام بواجبها في نصرة الشعب الفلسطيني.

الصومال:

يمثل الاتفاق الذي تم أخيراً في الخرطوم بين اتحاد المحاكم الإسلامية، والحكومة الصومالية المؤقتة، فرصة نادرة للصومال للخروج من دوامة الحرب الأهلية التي يعاني منها الشعب الصومالي منذ سقوط الدكتاتور سياد بري قبل ستة عشر عاماً، كتبت مجلة "المجتمع" تقول:

"إن الصومال كان دائماً مستهدفاً من قوى الاستعمار القديم والحديث، فتسابقت عليه أكثر من دولة كبرى في إطار السباق الاستعماري. بل وتم اقتسام أراضيه في فترة من الفترات بين فرنسا وإيطاليا، وإنجلترا. وهو ما تسبب في تمزيق هذا القطر الإسلامي إلى أكثر من كيان.

واليوم ما زالت الأطماع الاستعمارية الغربية، والصهيونية قائمة، ساعية إلى بسط سيطرتها على ذلك القطر، ومنعه من النهوض.

وبدأ الصومال بعد انتصار المحاكم الإسلامية مرحلة جديدة وحقيقية نحو الاستقرار والبناء، وستفتح هذه المرحلة آفاقاً جديدة ورحبة للانطلاق نحو مستقبل أفضل بإذن الله".

وأضافت المجلة: "من هنا فإن على المحاكم الإسلامية والحكومة الانتقالية مواصلة الحوار للوصول إلى صيغة حضارية لحكم البلاد، وتضع حداً للاقتتال الفوضى، والتخريب، و تشرع في بناء البلاد، والعمل على توحيد أراضيها وشعبها تحت راية الحق والعدل وقيم الإسلام وشريعته السمحة، ومنع أي محاولة للتدخلات الأجنبية التي لا تخدم إلا مشاريعها الاستعمارية على حساب حاضر الشعوب ومستقبلها".

محنة المسلمين في أوزبكستان:

كتبت مجلة المجتمع:

"إن المسلمين في أوزبكستان يعيشون مأساة متجددة، كبت للحريات، حصار للإسلام، وشعائره، وكل مظاهر الالتزام به، بل يعيش علماء المسلمين ودعاتهم محنة ظالمة من سجن، واضطهاد، وتعذيب، وخطف وتشويه إعلامي.

وسعى الرئيس كريموف لتمزيق الصف الإسلامي، وزرع الفتن عبر عملائه واستخباراته، وحوّل الشعب الأوزبكي إلى طوائف متناحرة، وتدس المخابرات أسلحة ومتفجرات ومخدرات في بيوت بعض العلماء والدعاة، ثم يداهمها رجال الشرطة ويعتقلونهم".

ومن الجدير بالذكر أنه يتنامى لجهود العلماء والدعاة الإقبال على الإسلام، فقد تمكن المسلمون الأوزبك خلال السنوات القليلة من إحياء شعائر ومعالم الإسلام، التي طمستها الشيوعية خلال ٧٠ عاماً، كتبت مجلة "المجتمع" تقول:

"هذا الإقبال العظيم على الإسلام أقض مضاجع أعداء الإسلام والحكومة الأوزبكية التي تربى زعماؤها في أحضان الشيوعية بالأمس القريب وارتموا بعد الانفصال في حظيرة الكيان الصهيوني فشرعوا مرة أخرى في الهجوم على هذا الدين وأهله باستخدام مختلف الأساليب الخادعة وأنواع المكر والحيل.

ولقد لجأت الحكومة الأوزبكية إلى وسائل جديدة في محاربة الإسلام والمسلمين، حتى حولت حياة الشعب المسلم إلى جحيم، فأصبح من أفقر الشعوب العالم".

مشكلة الشيخوخة:

كتبت المجتمع تحت عنوان مثير "هزة الشيخوخة تضرب العالم":

"إن العالم يتقدم في السن، ففي الخمسين سنة القادمة سوف يزداد عدد كبار السن من ٦٠٠ مليون نسمة إلى بليوني نسمة تقريباً، وبحلول عام ٢٠٥٠م سيكون هناك واحد من كبار السن بين كل خمسة أشخاص بحلول عام ٢١٥٠م من المتوقع أن يبلغ ثلث سكان العالم ستين سنة من العمر أو أكثر.

تعد شيخوخة سكان العالم مدعاة للقلق لدى كل فرد، ولدى جميع الأجيال في شتى البلدان، ويتوقع أن تزيد نسبة المسنين في البلدان النامية من ٨ إلى ٢١٪ بحلول عام ٢٠٥٠م بينما ستنخفض نسبة الأطفال من ٣٣ إلى ٢٠٪، وإن ثلاثة أرباع سكان العالم المسنين سيعيشون في البلدان النامية، وانكماش الموارد في البلدان النامية ينذر بمشكلة كبيرة.

وفي بريطانيا يوجد أكثر من ١٦ ألف دار لرعاية المسنين بها حوالي نصف مليون مسن يصرف عليها ٨ مليارات جنيه استرليني في العام، ومتوسط سن الذكور فيها ٨٣ سنة، والإناث ٨٥ سنة".

الانتخابات البرلمانية في الكويت:

حاز الإسلاميون في الانتخابات البرلمانية الكويتية ١٨ مقعداً، ووجه الشعب الكويتي ضربة قاصمة لسماسرة شراء الأصوات، وقوى الفساد والمال السياسي، كتبت المجتمع:

"جاءت الانتخابات البرلمانية هذه المرة فريدة في نزاهتها، فريدة في مرشحيها، فريدة في نتائجها، فرغم سخونة المنافسة والإقبال الشديد على التصويت، والدعاية الانتخابية الواسعة، وحركة المرشحين، ومؤيدهم إلا أنها تميزت في المنافسة والهدوء في النقاش، والنظام في التصويت، وقد نجحت الحملة الرافضة لشراء الأصوات في تحجيم الظاهرة ومحاصرتها، وتم تشكيل مجلس معبر تعبيراً كبيراً عن الشعب الكويتي، ولا شك أن مشاركة المرأة في الانتخابات شكلت عنصراً مهماً في المعادلة الانتخابية".

ظاهرة حجاب الفنانات في مصر:

أثارت موجة حجاب الفنانات ذعر العلمانيين في مصر، كتبت المجتمع:

"الأكثر إثارة أن استمرار موجة انتشار الحجاب في الشارع المصري التي امتدت لطالبات أقسام الإذاعة والتلفزيون في كليات الإعلام (الأمر سوف يشكل معضلة مستقبلاً للتلفزيون المصري الذي يرفض ظهور المذيعات المحجبات)، فهناك الآن في معهد السينما محجبات، بل ومنقبات يدرسن التمثيل والإخراج والسيناريو والإنتاج، وفي طريقهن إلى الساحة السينمائية قريباً.

ويرى نقاد فنيون أن موجة عودة الفنانات المحجبات المعتزلات سابقاً للتمثيل مرة أخرى بكثافة في الموسم الصيفي الحالي، وانتقال فنانتين من أشهر جيل الشباب الجديد إلى الجمع بين الحجاب والتمثيل بدون اعتزال، وقبول كتاب السيناريو والمنتجين لهذا الشكل الجديد: كان بمنزلة كسر للقاعدة القديمة التي تربط الحجاب بالاعتزال وإخلاء الساحة لغير المحجبات، ومؤشراً على اقتحام الحجاب للسينما المصرية، بعد عقود طويلة من الرفض، خصوصاً في ظل اعتراف صناع السينما أن أغلبية فتيات مصر محجبات، ومن الطبيعي التعامل مع هذا الواقع".

نصيحتان

- أكثر من الاستغفار تقل ذنوبك.
- اجتنب أكل الحرام. تستجب دعوتك.

كلمة الرائد

ما أرخص دم الإنسان اليوم!

لقد رخص الدم الإنساني اليوم بصورة بشعة، لم يكد يتصورها الناس حتى في قرون التاريخ المظلمة، و إن ما قام به الظلمة القساة من ملوك وحكام بالضراوة بالدم الإنساني والعبث بحياة الإنسان و وضعه موضع الترويح عن هموم النفس والتفرج على لعبة سفك الدماء في مجالس لهوهم ومناسبات أفراحهم، إنما يقصر عن تصوير ما يتمثل اليوم من ترخيص النفوس الإنسانية وتصفية العنصر الذي أريد إقصاؤه عن الساحة من غير تقصير، خوفاً من أن يكون عائقاً في إنجاز جريمة، أو اقتراف دنيئة، أو خيانة، فمن الحكايات القديمة أن إنساناً كان يبرز في وسط القاعة والناس ينتظرون دور المصارعة بينه وبين حيوان ضار بغاية من الشدة والبسالة حتى يرتفع فوار من الدم، يشكل منظراً مخيفاً، وهنالك تعلو هتافات الفرح وتصفيقات من المرح والسرور، والصراع قائم على قدم وساق، والدم يفور حتى يفقد فريق قوة المصارعة ويعلن بالهزيمة، وتنتهي ساعات المسرحية، ويسدل الستار، ويرجع الناس إلى مقارهم، يعيشون أحلاماً مزعجة مما شاهدوه من مناظر الحياة الساخرة والمسرحيات المتطلخة بالدم الإنساني.

ليست قصة الضراوة بالدم الإنساني غارقة في القدم، بل سجل التاريخ واقع التتار الذين ولغوا في الدم الإنساني وغرقوا فيه إلى الآذان، وما قصة الحروب الصليبية التي جاءت لإهلاك الحرث والنسل، واقتلاع جذور الإسلام والمسلمين، فسالت الدماء البشرية بكل سخاء إلى مدة أكثر من قرن، خافية على الناس، ولو لا أن الله سبحانه وتعالى قيض عباداً مخلصين، عماد الدين زنكي، ونور الدين زنكي، وفي الأخير الملك الصالح الناصر لدين الله السلطان صلاح الدين الأيوبي، لنجحت عزائم الصليبيين، وما بقي على أرض المسلمين شعائر الدين، وأتت هذه الحروب الخاسرة على كل رطب ويابس.

وقد شهد القرن المنصرم وما قبله حرب الاستعمار الإنجليزي في الهند التي كانت حرب تحرير البلاد، فما قصر فيها "السيد الإنجليز" في ضرب أهل البلاد وقتلهم وسجنهم وتعليق جثث الثائرين على الاستعمار الإنجليزي على الأشجار، ومن بينهم نحو خمسين ألف ثائر من علماء الإسلام الذين حاربوا الإنجليز، ولم يتركوه ما لم يطردوه من البلاد، وسلموا مفاتيح البلاد لزعماء حرب التحرير وقادتها، وشهدت عيون التاريخ دماء المسلمين والمواطنين تجري في المدن والشوارع أنهاراً، وترتج أجواء البلاد بهتاف الثورة على الاستعمار شرقاً وغرباً، وشمالاً وجنوباً.

كل هذه الدماء سالت تحت أهداف صحيحة أو خاطئة، ولكن ما يفاجئه الإنسان في هذه الحضارة الحديثة من اغتيال أو فتك بأرواح أو اختطاف وما أشبه ذلك، فهو نوع من افتراس الإنسان على غفلة منه تتميز به حضارات اليوم، وقد سرت عدواه إلى المجتمعات البشرية الراقية، وأصبح علامة التقدم في مجالات العلم والمدنية، وأصبح فلسفة حضارية إذا لم يتقنها بلد أو دولة أو مجتمع بشري حديث، فلا حق له أن يعيش في العصر الذي يتميز بالتقنية والتنقيب في أسرار الكون، والعثور على خفايا المعادن الأرضية والبحرية وما فيها من ثروات غنية ترفع قيمة الخبراء للدول التي تتولى إثارة الودائع الطبيعية.

وقد بلغت بهذه الدول التي تسمي نفسها القوى الكبرى، أو المعسكرات القوية، الغطرسة والكبر والأنانية مبلغاً ترى فيه العالم كله ملكاً لها، وتزعم البشر كلهم عبيداً لها، لا ترحم الضعيف، ولا ترثي للعائل الفقير، وإنما تسوق الناس كلهم كقطعان من الغنم، وتغزو البلدان والأقطار وتفرض عليها سيادتها، وتملي عليها كلمتها، والأمثلة الراهنة اليوم متمثلة أمام العيون.

(للحديث بقية)

سعيد الأعظمي

أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عرض: إقبال أحمد الندوي الغازيفوري

حزب بهارتي جنتا (BJP) يكرّم المدنيين على قتلهم للإرهابيين في ولاية جامو و كشمير

أفادت صحيفة THE HINDU في عددها الصادر في ٩/ يونيو ٢٠٠٦م أن حزب بهارتي جنتا (BJP) أعلن عن جائزة ثمينة في شأن إبادة الإرهابيين، و هو أنه سيقوم بتكريم المدنيين إذا ساهموا في حملة إبادة الإرهابيين في ولاية جامو و كشمير، هذه هي أول مرة خلال ١٨ سنة في هذه الولاية أن أي حزب سياسي يعلن بمكافأة المدنيين على إسهامهم في مقاومة الإرهاب و التطرف.

جاء ذلك في بيان أدلى به زعيم حزب بهارتي جنتا (BJP) الكبير و كبير وزراء دلهي الأسبق المستر صاحب سنغ ورما و هو يتحدث مع الصحفيين، فقال صاحب سنغ ورما: "إن سياستنا الحالية إزاء كارثة الإرهاب هي سياسة لينة مرنة غير صارمة"، و لأجل ذلك فإننا بحاجة إلى اتخاذ سياسة صارمة إزاء الإرهاب و التطرف لكيلا تهبط معنوية قوى الأمن و الشعب، هناك حاجة ملحة إلى اتخاذ موقف قوي و صارم ضد أولئك الذين هم مسئولون عن إراقة الدماء في الولاية بحرية كاملة، و يتسببون بذلك إزعاج الناس الأبرياء في الولاية.

و أضاف زعيم (BJP) الكبير قائلاً: لتحقيق هذا الغرض قرر الحزب بتكريم المواطنين الشجعان للولاية الذين يتجرؤون على قتل الإرهابيين.

و قال ورما كذلك: يعطي الحزب مأة ألف روبية لكل مواطن يقتل رجلاً إرهابياً، و تضاف مأة ألف روبية لكل إرهابي يقتل، أما الأسرة التي يذهب قتيلها و بعلها ضحية الإرهاب عبر إسهامه في مقاومة الإرهاب فتعطي لها مأتا ألف روبية.

"و أعلن الحزب أن الجائزة المالية تعطى لعامة الناس بصرف النظر عن الحزب أو الانتماءات الدينية"، قال ذلك المستر ورما، و أضاف قائلاً: "إن الجائزة لا تكون للعاملين لحزب بهارتي جانتا فحسب، بل يعطى ذلك لعامة الناس المنتسبين إلى أي حزب أو ديانة، سواء كان المواطن الذي يقتل رجلاً إرهابياً ممن ينتمي إلى حزب المؤتمر الوطني أو الحزب الديموقراطي، نحن نكرمه أياً كان ذلك".

و قال أيضاً إن حقيقة أي دعوى لقتل أحد الإرهابيين لا تثبت إلا عن طريق الشرطة.

و بينما كان حزب بهارتي جنتا يقوم بحملة "أنقذوا دوده" عن طريق المظاهرات و الإضراب عن العمل وصل معظم العاملين للحزب هنا من الولاية المجاورة بنجاب للاشتراك في هذه الحملة.

بدأ حزب بهارتي جنتا حملة تستمر تسعة أيام للفت أنظار أهل البلاد إلى سوء وضع الأمن في جامو و كشمير.

دفائن هربا (العهد القديم لليهند) تستكشف في قرية من قرى أترابراديش

أفادت صحيفة THE TIMES OF INDIA في عددها الصادر في ٢/ يوليو ٢٠٠٦م أن رجلاً قروياً و هو السيد/ ستار علي، من قرية سنولي بقرب باغ بت، بولاية أترابراديش، و تقع على مسافة نحو ٧٥ كيلو متراً من دلهي عاصمة الهند كان يحرث أرضه لقصب السكر حتى صادف في حقله دفائن العهد القديم ما يسمى بعهد هربا، يرى أنها قديمة جداً و ترجع إلى أربعة آلاف سنة.

و بناء أعلى ذلك قال المستر دهرم وير شرما الخبير الأثري بمصلحة الآثار القديمة: هذه الاكتشافات التي ظهرت هنا هي ذات أهمية كبيرة، و يمكن أن تغير الاتجاهات التي ينظر من خلالها إلى تاريخ آسيا.

و يقول شرما أيضاً: هذه هي أول مرة وجدت فيها دفائن هربا في أترابراديش، و قد وجد فيها قربان للاستشعار كانا أقرب إلى جثة من الجثث، و هما يشيران إلى الثقافة النحاسية التي لم ترل محل نقاش لدى المؤرخين، و هذه الاكتشافات تستطيع أن تحقق أن هذه الأشياء النحاسية كانت ترافق أهل هربا الماضين.

إن هذه الحفريات قد أعطت للبلاد ثروة كبيرة، فقد تم اكتشاف ١٢٦ هيكل عظمي تقريباً، و ذلك يدل على أن الروابي كانت مسكناً في ذلك الحين على نطاق واسع، و إذا كانت بعض هذه الهياكل مكسورة، فبعضها الآخر محفوظ بشكل جيد، و أحد هذه الهياكل المكتشفة وجدت و هي تلبس سوارين نحاسيين في اليدين، و في مكان آخر قريب من ذلك المكان كان هيكل آخر مدفوناً مع حيوان، و لعل ذلك يشير إلى تقديم قربان من القرابين. و الاكتشافات الأخرى هي قلائد من خرز، و نصال الرمح من النحاس، و حلى من الذهب، و بعض التماثيل النمودجية التي هي مستعمرات هربا النمودجية، و بينما هذه كلها علامة و دليل على عهد هربا الماضي، يحتمل أن ذلك يرجع إلى ٢٠٠٠ قبل الميلاد.

و يقول شرما أيضاً إن هذه الاكتشافات تثبت أيضاً أن أهالي هربا كانوا جزء من الثقافة الوبدية، و كانوا يمارسون أعمالاً يفرضها عليهم الويد. فجميع هذه الهياكل وجدت موضوعة في الاتجاهات الشمالية الجنوبية، كما وصفت في رك ويد، و بمقربة رؤوسهم وجدت الظروف، و هي تشتمل على الأرجح على الحبوب، و السمن، و خثارة اللبن، مما يقدم إلى إله الموت. و ذلك يوافق مع ما ذكر في كتاب الفيدا القديم.

على كل فإن جميع المؤرخين لا يتفقون مع هذه النظرية، أما مصلحة الآثار القديمة فإنها تريد أن تحرز الأراضي و تضع خطة لبناء المتحف في هذا المكان، و يكون ذلك عرضاً حذاءاً لا لطلاب التاريخ وحدهم، بل للسياحين أيضاً.

قال رسول الله ﷺ: كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم.

الفراغ الأكبر والعبقري المطلوب

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي

إن الفراغ الهائل الأكبر في العالم الإسلامي هو الحاجة إلى ذلك العبقري العصامي الذي يواجه الحضارة الغربية بشجاعة وإيمان وذكاء، ويشق له طريقاً بين مناهجها ومذاهبها، وبين فضائلها ورذائلها، طريقاً يترفع فيها عن التقليد والمحاكاة وعن التطرف والمغالاة، غير خاضع فيها للأشكال والمظاهر، والمفاهيم السطحية، متمسكاً بالحقائق وأسباب القوة، وباللباب دون القشور.

العبقري العصامي الذي يشق له ولبلاده وأمته طريقاً مبتكراً، ويجمع فيها بين الإيمان الذي اختص به الأنبياء والرسل، والدين الذي أكرمه الله وأمته به عن طريق محمد صلى الله عليه وسلم وبين العلم الذي ليس ملك امة ولا بلد ولا عصر، يأخذ من الدين الدوافع الخيرة التي هي أعظم قوة وأغنى ثروة في خدمة الإنسانية وبناء صرح المدنية، والغايات الرشيدة الصالحة التي لا يوحيها إلا الدين السماوي والتربية الدينية السليمة، ويأخذ من الحضارة العربية الآلات والوسائل القوية الكثيرة التي أنتجتها وتوصلت إليها في سيرها العلمي الطويل وفي جهادها المتواصل الشاق، ولم ينتفع بها الغرب لإفلاسه في هذا الإيمان وفقره في هذه الدوافع الخيرة، وفي هذه الغايات الصالحة، بل أصبحت تستخدم في شقاء الإنسانية وتقويض أركان المدنية أو لغايات تافهة لا قيمة لها.

العبقري العصامي الذي يعامل الحضارة الغربية - بعلومها ونظرياتها واكتشافاتها وطاقاتها - كمواد خام، يصوغ منها حضارة قوية عصرية مؤسسة على الإيمان والأخلاق والتقوى والرحمة والعدل في جانب، وعلى القوى والإنتاج والرفاهية وحب الابتكار في جانب آخر، ولا يعامل الحضارة الغربية كشيء قد تم تكوينه وتركيبه وختم عليه فلا يؤخذ إلا برمته ولا يقبل إلا على علاته، إنما يأخذها كأجزاء، يختار منها ما يشاء، ويركب منها جهازاً يخضع لغاياته وعقيدته ومبادئه ونظام خلقه وما يكلفه به دينه من منهج خاص للحياة، ونظرة خاصة إلى الدنيا، وسلوك خاص لبني النوع، وسعي خاص للآخرة، وجهاد دائم ﴿ حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾ جهازاً مؤسساً على الإيمان بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وأنه المثل الكامل، والإمام الدائم، والقائد المطاع، والنموذج المتبع والسيد المحبوب، والخضوع لشريعته كدستور للحياة، وأساس للتقنين، والدين الوحيد الذي تنال به سعادة الدنيا والآخرة ولا يقبل الله سواه.

العبقري العصامي الذي يأخذ من علوم الغرب ما تفتقر إليه أمته وبلاده، وما ينفع عملياً وما ليس عليه طابع غرب أو شرق، إنما هي علوم تجريبية تطبيقية، وينفض عن كل ما يأخذه من الغرب غباراً لصق به في القرون المظلمة وفي عصر الثورة على الدين، وفي حالة توتر أعصاب وقلق ونفوس، يأخذ العلوم المفيدة مجردة من روح الإلحاد والعداء للدين ومن النتائج الخاطئة ويطعمها بالإيمان بفاطر الكون ومدبره، ويستنتج منها نتائج أعظم وأوسع وأعمق وأكثر سعادة للإنسانية مما توصل إليه أساتذتها الغربيون.

العبقري العصامي الذي لا ينظر إلى الغرب كإمام وزعيم خالد، وإلى نفسه كمقلد وتلميذ دائم، إنما ينظر إلى الغرب كزميل سبق، وكقرين تفوق في بعض العلوم المادية والمعاشية، فيأخذ منه ما فاته من التجارب ويفيض عليه بدوره ما سعد به من تراث النبوة، ويعتقد أنه إن كان في حاجة إلى أن يتعلم من الغرب كثيراً، فالغرب في حاجة إلى أن يتعلم منه كثيراً، وربما كان ما يتعلمه الغرب منه أفضل، مما يتعلمه هو من الغرب، ويحاول أن ينهج - بذكائه وجمعه بين حسنات الغرب والشرق وقوى الروحانية والمادية - منهجاً جديداً يجدر بالغرب تقليده وتقديره، ويضيف إلى المدارس الفكرية والمناهج الحضارية مدرسة جديدة تستحق كل عناية ودراسة وتقليد واتباع.

هذا هو العبقري العصامي الذي لا يزال مفقوداً في صفوف القادة والزعماء في العالم الإسلامي على كثرتهم وتنوعهم، وهذا هو العملاق حقاً الذي يبدو في جانبه القادة المقلدون المطبقون صغاراً متواضعين كالأقزام.

وإنها أعظم تجربة وأبعدها أثراً، ليس في محيط شعب أو بلد، وليس في محيط العالم الإسلامي فحسب، بل في محيط العالم، وفي محيط الإنسانية كلها، وإن التاريخ شاخص ببصره إلى من يقوم بها في الأقطار الإسلامية والعربية، ممسك قلمه ليسطر له سطور الثناء والإجلال، ويقلده الزعامة الحقيقة، ومركز التجديد في العالم الإسلامي، والعبقرية والعصامية في التاريخ الإنساني.

بقية المنشور على ص ٨

بعناوين مبغضة ومثيرة جداً مثل "القهر الإسلامي" و"نجح المسلمون وفشلت المخابرات" و"أصبحت الولاية مستودع قنابل الإرهاب الإسلامي" وما إلى ذلك!.

هذا في جانب، وفي جانب آخر اعترف كبير وزراء الولاية ديش مكهـ بعدم الوصول إلى أي نتيجة وقال: "حتى الآن ليس عندنا شاهد" جاء ذلك في تقرير للصحفي الشهير (برافولا ماربكوار) لـ TNN نشرته صحيفة تائمز آف انديا ١٤ مايو، وقد صرح فيه برافولا أن ATS (سرية مكافحة الإرهاب) لم يعثر بعد على شاهد أو دليل (في صدد حمل مسئولية الانفجارات على أحد).

وقد وجهت الحكومة الهندية المسئولية إلى باكستان، أما صحيفة تائمس آف انديا الصادرة في ١٦/يوليو فقد ورطت المسلمين بصورة غير شرعية في أعمال الإرهاب وتجاوزت إلى توريط السعودية والإمارات وذكرت أن الحكومة الهندية طالبت البلدين بوقف المعونات الخيرية إلى الهند.

ومن جهة أخرى قام سكان مومباي بمظاهرة أمنية للحفاظ على جو الأمن والنظام والانسجام بين مختلف الفرق والطوائف، ونددوا جميعاً هذه الحوادث وطالبوا الحكومة بمعاقبة المسئول عنها.

بقية المنشور على ص ٨

لقد اتخذت المحكمة هذا الإجراء بعد نقل القضية من الولاية التي وقعت فيها المجزرة إلى ولاية أخرى، مثل قضية المجزرة في غجرات، التي واجهت المماطلة والمداهنة مع مرتكبي الجرائم ولم تستطع إصدار الحكم إلا بعد نقل القضية إلى ولاية أخرى، ويدل ذلك على تدخل الجهات الرسمية في أعمال القضاء، إلا أن المحكمة العليا في البلاد تغلبت على هذه الضغوط المحلية بنقل القضية إلى محكمة لا تقبل الضغوط السياسية المحلية.

ويجدر بالذكر أن عدة قضايا تتعلق بالاضطرابات الطائفية التي كان المسلمون هدفاً فيها لا تزال معلقة، وقد أصدرت حكومة بيهار الجديدة إحياء قضية اضطرابات بهاجلبور التي قتل فيها عدة مآت من المسلمين ووعدت أنها ستدفع تعويضات إلى أسر المنكوبين.

بقية المنشور على ص ١

من آمن بالله ورسوله، وبما جاء به فهو من هذه الجماعة، ومن هذا الحزب، وبد الله على الجماعة، ومن شذ شذ في النار، والمسلمون كالجسد الواحد، كالصف الواحد، كالبنيان المرصوص، كاليد الواحدة، وكأسنان المشط، فلا انفصال ولا فوضى، ولا خلل، ولا شلل، فهم سواسية. وأن تتعالى عن الأغراض الذاتية، والمطامع المالية، والأهداف الشخصية المحدودة، وتتخلى عن العلل التي تنشر الفوضى والافتئات، وتنخر الكيان الإسلامي، وتهدم الصرح الإسلامي، ألا وهي الحسد والحقد والضغينة، والبغضاء، والكبر، وسوء ذات البين، وحب المال وحب الجاه، وهما أفسد من ذئبين جائعين أرسلا في غنم.

أما التجمعات الكبيرة والجماهير العظيمة التي يشاهدها العالم حيناً بعد حين في دول شتى، فهي صورة لا حقيقة لها، بناء لا أساس له، فينبغي لنا أن نعود إلى الوراء، ونرجع القهقرى، فيه نستطيع أن نصلح الفساد، ونرفرف راية الأمن والسلام، ونجدف سفينة الإنسانية إلى ما فيه خيرها وصلاحها، ونجد به عزنا، ومكانتنا اللائقة.

لكننا نحتاج أشد الاحتياج إلى تغيير جذري تغيير أساسي، وإلى تغيير ظاهري وباطني، وتغيير في التفكير والعقيدة، تغيير في العبادة والسلوك، تغيير في نواحي الحياة كلها، وفي المجالات كلها، وهو تغيير اختاره الرعيل الأول، وهم القدوة، وهم النموذج، وهم المثال.

ولا نستطيع أن نصلح نفوسنا، وصفوفنا إلا بما أصلح بها هؤلاء الصحابة الذين قال الله عنهم رضي الله عنهم ورضوا عنهم.

أولئك حزب الله، ألا إن حزب الله هم المفلحون.

بقية المنشور على ص ٥

والسنة، من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث، ولم يتفقه لا يقتدى به.

وقال الجنيد: الطرق كلها مسدودة على الخلق إلا من اقتفى أثر الرسول، واتبع سنته ولزم طريقته، فإن طريق الخيرات كلها مفتوحة عليه.

وقيل له "الخراز"، لأنه كان يعمل الخز، والقواريري لأن أباه كان قواريريا.

توفي سنة ٢٩٧هـ

(للبحث صلة)

أيها الأطفال القراء
يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بأي سؤال فكرة أو نادرة أو لغز أو سؤال وجواب يزيد اخوانكم القراء علماً ودراية وأدباً وثقافة

ركن الأطفال

إعداد: + جعفر مسعود + محمد وثيق

أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إننا نرى - أيها الأخ - بعض إخواننا مصابين بمركب النقص، نراهم فقدوا ثقتهم، وفترت هممهم، وضعفت عزائمهم، وماتت طموحاتهم ورغباتهم، نراهم يعيشون بدون هدف، ويحيون بدون غاية، ويقضون أوقاتهم بدون تفكير وتخطيط، ويصيب هذا الداء أفراداً ومجموعات، ويصيب أمماً وقادة وشعوباً، وكل من أصيب لا يرتفع من مكانته الهابطة، ولا تسمو همته إلى العلا والمجد.

إن المصاب بمركب النقص يرضى بالذلة والمهانة، ويقتنع بما لديه من مال، أو علم، أو قوة، لا يفكر في تغيير حاله، والترفع عما هو عليه، لا يتذكر شيئاً عن ماضيه المشرق، ولا يتطلع إلى مستقبله الذي يربط بسه الآمال، ولا يعرف إلا الأيام التي يتنفس فيها، فترى حولها الجهل، والظلام، والتشريد، والإبادة، والخضوع والاستكانة، والتخلف والتشتيت، والضعة والانهيار، فيخضع لمن هو أقوى منه، وينضم إليه، وهذا هو حال كثير من قادة للدول الإسلامية الذين آثروا الخضوع للدول الغربية التي لا تريد إلا أن تطمس هويتها، وتقضي على تراثها، وتستأصلها من جذورها بغاية من الإجلال والتقدير، إعجاباً برقيها وازدهارها، وافتتاناً بحضارتها ومدنيتها، وهياماً بعلومها وفنونها، ومنتجاتها ومخترعاتها، وآلاتها وأدواتها، ومصانعها ومعاملها، وقواتها وأسلحتها، ومدافعها ودباباتها، وقنابلها وصواريخها، ووسائل الإعلام وآلات التنصت التي تستخدمها لتحقيق أهدافها.

وكل ذلك لأنهم يجهلون ماضيهم، وينسون ما صنعه آباؤهم وأجدادهم، خلال القرون الماضية من أجل الإنسان والحياة والمعرفة والحضارة، وينسون ما نشرته الدول الإسلامية من الثقافة والحضارة في العالم، وينسون تلك العواصم الإسلامية التي كانت تخضع لها العواصم الغربية رقابها، وينسون ما قدمته مكة والمدينة، ودمشق، والقاهرة، والقيروان، وقرطبة، وأشبيلية وبغداد، وجرجان، وسمرقند، وبخارى، وأصفهان، وشيراز، ودلهي للإنسانية من خدمات جليلة، وما تزدان به هذه المدن الإسلامية العريقة من جامعات ومكتبات، ومعاهد ومدارس، وعلماء وأدباء وكتاب، وفلاسفة وقواد، بالإضافة إلى ما تضمه من المتاحف والآثار والمخطوطات.

وينسون أن كل ما نراه في الدول الغربية من رقي وتقدم يرجع فضله إلى العلماء المسلمين الذين كان لهم أثر عظيم في نهضة أوربا، كالكندي، والفارابي، وابن سينا، وابن رشد، وابن طفيل، والإمام الغزالي، وغيرهم من العلماء والفلاسفة.

فالدول الغربية تدين لهؤلاء العباقرة في كل مجال من مجالات العلم والأدب، فتدين لهم في الرياضيات والفلك، والطبيعة، والفلسفة، والطب، والمنطق، والعلم، والتكنولوجيا، والموسيقى، وفي صناعة أدوات الحرب.

فينبغي لنا أن نبدد تلك السحب السوداء التي أخفت عن ناظري الأمة الإسلامية هذه النجوم والكواكب التي أضاءت العالم بنورها، ليعود إليها ثقتها بدينها وتعاليمه، ولا يتم ذلك إلا بالرجوع إلى الوراء، والارتباط بالماضي، والعلم بتاريخنا المشرق، والاطلاع على المآثر والأمجاد التي حققها أسلافنا.

وبقراءة الكتب التي ألفت حول عباقرة الإسلام وعظمائه

(جعفر مسعود الندوي)

من أعذب الشعر

أخي لن تنال العلم إلا بستة
سأنبيك عن تفصيلها ببيان
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة
وصحبة أستاذ وطول زمان

تواعد السعادة

- اجعل قلبك خالياً من الهموم.
- اجعل عقلك خالياً من القلق.
- عش حياتك ببساطة.
- أكثر من العطاء وتوقع المصاعب.
- توقع أن تأخذ القليل.
- توكل على الله واطمئن بعدالته.

من فقه اللغة

أوصاف الحزن

الكمد: حزن لا يستطاع إمضاؤه

البث: أشد الحزن.

الكرب: الغم الذي يأخذ بالنفس.

الصدم: هم في ندم.

الأسى واللهف: حزن على شيء يفوت.

الوجوم: حزن يسكت صاحبه.

الأسف: حزن مع غضب.

الكآبة: سوء الجهل، والانكسار مع الحزن.

الترح: ضد الفرح.

(فقه اللغة للثعالبي)

ما يريد العالم بعلمه؟

دخل محمد بن سليمان أمير البصرة على حماد بن سلمة، وقعد بين يديه يسأله، يا أبا سلمة: ما لي كلما نظرت إليك ارتعدت فرقاً منك، قال حماد: لأن العالم إذا أراه بعلمه وجه الله خافه كل شيء، وإن أراد أن يكثر به الكنوز خاف من كل شيء.

اعترافات سيجارة

شعر: يحيى بشير حاج يحيى

سأل سيجارته بعد نوبة من السعال، لماذا تفعلين بي ما تفعلين؟

فأجابت وهي تتحول إلى رماد:

أنا السرطانُ والقارُ
أنا سِلٌّ وأخطارُ
أنا الأمراضُ أجمعُها
ومنها أنتَ تختارُ
أنا عُلبٌ مُلوَّنةٌ
وعندي الموتُ أشكالُ
حَرَمْتُ بَنيكَ منْ زادٍ
وهان لأجليَ المالُ؟!
لقد سَمَّمْتُ أجوافَكْ
ونادي أصبحتْ دامُكْ
فكم أذيْتُ أبنائكْ
وكم أحرقتُ أحشاءَكْ؟!
بِجيبِكَ لي مَكاناتٌ
ومِنْ رئتيكَ أقتاتُ
يفرُّكَ شكلي الجذابُ
لكنّي نِقاياتٌ!
أنا أغلى مِنَ الذهبِ
وللأعوادِ مُنتَسَبي
فكم أوهمتُ ذا هَمٍّ
بتدخيني لدى الغضبِ
مُقامي في الشرايينِ
كوسواس الشياطينِ

فحتام تلوموني
وبالرئتين تغذوني
أعاديكم، وتحموني
وبالأموال تغدوني
تعالَوْا يا أحبائي
لأقتلكم بأدوائي
وأجعلكم مهازيلاً
وأهدافاً لأوبائي
ثم سألها عن بعض أصدقائها
فقالت:
أنا وصديقتي (الشيشة)
نُفكِّرُ صافي العيشة
ونجعل مَنْ يصاحبُنا
كطيرٍ نَتَّفوا ريشة
قال: ومَنْ عدوك؟ وكيف الخلاص؟
فقالت:
عدوي صاحبُ الصبرِ
به يقوى على قهري
نجا بالعزم والإيمانِ
منْ شرّي ومنْ كفري
فقام وأخذ العلبة ورمى بها
حيث تستحق، ثم توضأ
وتناول السواك، وهو يتلو قوله
تعالى: «ويحل لهم الطيبات،
ويحرم عليهم الخبائث».

هل تعلم أن ...؟

- أول امرأة قطعت يدها في السرقة هي قلابة المخزومية.
- آخر آية سورة الفتح جمعت حروفها العربية كلها.
- أول من حمل لقب خادم الحرمين الشريفين هو صلاح الدين الأيوبي.
- أقصر وأقدم نشيد وطني هو النشيد الوطني الياباني.

نساء وألقاب

١. أسماء بنت يزيد الأنصارية، لقبها: خطيبة النساء.
٢. خولة بنت ثعلبة، لقبها: المجادلة.
٣. فاطمة بنت عبد المطلب، لقبها: بنت الخلائف.

أسئلة العدد

١- أول من صلى بمكة المكرمة جماعة بعد الفتح؟
٢- أول من أسلم من العبيد؟
٣- أول من أسرج المسجد؟
٤- أول من كسا الكعبة بالديباج؟

إجابات العددين: ٢٣-٢٤

(١) سنة ١٩٧٥م
(٢) شاه ولي الله الدهلوي
(٣) سنة ١٢٠١هـ (٤) الشيخ عبد القادر الدهلوي

أسماء الفائزين

(١) مصباح الدين - حيدرآباد
(٢) جنيد أحمد - لكناؤ
(٣) محمد عارف - رائي بريلي